



وزارة التربية والتعليم

# مشكلة تسرب الطلبة من أبناء أسر الضمان الاجتماعي المقبولين في البعثات والمنح الحكومية

[www.mosd.gov.om](http://www.mosd.gov.om)



وزارة التنمية الاجتماعية

المديرية العامة للتخطيط والدراسات

## مشكلة تسرب الطلبة من أبناء أسر الضمان الاجتماعي المقبولين في البعثات والمنح الحكومية

إشراف

دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية

٢٠١٥

## كلمة الوزارة

تسعى وزارة التنمية الاجتماعية إلى تحسين الخدمات التي تقدمها بهدف تمكين المواطنين العمانيين المستهدفين من كافة أنشطتها وبرامجها، كما تسق أدوار ومسؤوليات الوزارة وقطاعاتها المختلفة مع الوزارات والقطاعات الحكومية وغير الحكومية المختلفة من أجل تقديم برامج ومشاريع ذات أثر ملموس في المجتمع. كل هذا من أجل المساهمة في بناء الإنسان العماني المعتز ببلده، القادر على التعامل بجدارة مع متطلبات عصره، والمحافظة على أسرة قوية متماسكة تحظى بالدعم والرعاية والحماية الاجتماعية.

تقدم الوزارة ضمن هذا السياق طيفاً واسعاً من الخدمات الاجتماعية للأسر والأفراد المعرضين للخطر تدرج تحت مظلة شبكات الأمان الاجتماعي. ويُعدّ الضمان الاجتماعي إحدى هذه الشبكات التي تكفل للأسرة المحتاجة معاشاً شهرياً يساعدها على تلبية احتياجاتها الأساسية، بالإضافة إلى مجموعة واسعة من المزايا التي تحصل عليها هذه الأسر.

تهدف الوزارة أن تكون هذه المساعدات فترة انتقالية يصبح بعدها مستحق الضمان من الفئة المنتجة. وبغية تحقيق هذه الهدف؛ تسعى الوزارة إلى تمكين أسر الضمان الاجتماعي وتأهيل أبنائهم للاعتماد على أنفسهم، وليصبحوا منتجين وقادرين على تطوير مستوى معيشتهم وتنمية مجتمعهم.

انطلاقاً مما تقدّم وبالتعاون مع وزارة التعليم العالي، تقدم الوزارة (١٥٠٠) منحة سنوياً لأبناء أسر الضمان الاجتماعي الراغبين في الدراسة الجامعية، والذين لم يشملهم القبول في البعثات التابعة لوزارة التعليم العالي. ولم يكن يتجاوز عدد الطلاب المقبولين من أسر الضمان الاجتماعي ١٣٥٠ طالباً وطالبة في عام ٢٠٠٨-٢٠٠٩، لكنه تطور حتى وصل إلى أكثر من ٣٥٩٠ طالباً وطالبة في عام ٢٠١٣-٢٠١٤.

وتشكل قضية التسرب والانقطاع عن الدراسة تحدياً كبيراً للاستمرار في تقديم هذه الخدمة بالشكل الصحيح، مع ما توفره الوزارة من خدمات للارتقاء بالخدمات المقدمة لأبناء هذه الأسر؛ مما ينعكس سلباً على الأهداف التي من أجلها تم توفير هذه الخدمة.

وللوقوف على أسباب هذه المشكلة، رأت الوزارة ضرورة إجراء دراسة ميدانية؛ للكشف عن أسباب الانقطاع والتسرب لدى الطلبة من أبناء أسر الضمان الاجتماعي من الدراسة الجامعية، والاستفادة من نتائجها؛ من أجل الوصول إلى حلول تساهم في الحد من هذه المشكلة، وتقديم المساعدة لهؤلاء الطلاب المتعثرين.

وختامًا لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لوزارة التعليم العالي على جهودهم القيمة، وتعاونهم معنا في إعداد المادة العلمية، وتوفير البيانات الخاصة بالدراسة، كما نشكر د. صطوف الشيخ حسين على إسهاماته وجهوده في إعداد هذه الدراسة، والشكر موصول لدائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية، أملين الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع الحلول الناجحة لهذه المشكلة.

**محمد بن سعيد الكلباني**

**وزير التنمية الاجتماعية**

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٢	كلمة الوزارة
٤	فهرس المحتويات
٦	<b>الفصل الأول: القسم التمهيدي</b>
٧	٠ مقدمة الدراسة
٨	٠ مشكلة الدراسة
٩	٠ أهداف الدراسة
٩	٠ أهمية الدراسة
٩	٠ حدود الدراسة
١٠	٠ مصطلحات الدراسة
١٢	<b>الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة</b>
١٣	أولاً: دور الأسرة في توفير البيئة المناسبة للطالب
١٤	٠ مقدمة
١٤	٠ ماذا نعني بالأسرة؟
١٥	٠ وظائف الأسرة
١٧	٠ أهم النظريات حول الأسرة
٢٠	ثانياً: الأحوال المعاشية لأسر الضمان الاجتماعي
٢١	٠ مقدمة
٢١	٠ الخدمات والمساعدات التي تقدمها الوزارة للأسر
٢٨	٠ البرامج التعليمية المقدمة لأبناء الضمان الاجتماعي
٣٠	٠ التنمية الأسرية وأثرها في حياة أسر الضمان
٣٣	ثالثاً: مشكلة التسرب في الأدبيات (الأسباب والنتائج)
٣٤	٠ المقدمة
٣٤	٠ النظريات المفسرة للتسرب
٣٥	٠ أسباب التسرب كما جاءت في الأدبيات
٣٦	٠ الآثار الناتجة عن الانقطاع والانسحاب من الدراسة
٣٨	رابعاً: الدراسات السابقة
٣٩	٠ مقدمة

الصفحة	الموضوع
٣٩	٠ الدراسات العربية
٤٣	٠ الدراسات الأجنبية
٤٤	٠ التعقيب على الدراسات السابقة
٤٥	<b>الفصل الثالث: الدراسة الميدانية حول مشكلة التسرب الجامعي لدى الطلاب أبناء أسر الضمان الاجتماعي</b>
٤٦	أولاً: تطور أعداد المقبولين في المنح الحكومية والخاصة من واقع الإحصاءات
٥٠	ثانياً: تحليل مشكلة تسرب الطلبة أبناء أسر الضمان الاجتماعي
٥١	- المنهجية المتبعة في الدراسة
٥١	٠ مجتمع الدراسة وعينة البحث
٥١	٠ أداة الدراسة واختباراتها
٢٥	٠ صدق أداة الدراسة وثباتها
٥٣	- خصائص المتسربين وأسباب التسرب من واقع الدراسة الميدانية
٥٤	٠ الخصائص الديمغرافية والاجتماعية للطلاب المبحوثين
٥٦	٠ الخصائص الديمغرافية والاجتماعية لأسر الطلاب المبحوثين
٣٦	٠ خصائص الطلاب التعليمية
٦٥	- تحليل المحاور الستة لأسباب التسرب
٦٥	٠ الأسباب الشخصية
٦٧	٠ الأسباب الأسرية
٦٨	٠ الأسباب الإدارية
٧٠	٠ الأسباب المتعلقة بالكادر التدريسي
٧١	٠ الأسباب الأكاديمية
٧٣	٠ الأسباب المجتمعية
٧٦	أبرز نتائج الدراسة
٧٧	التوصيات
٧٩	المراجع

## الفصل الأول : القسم التمهيدي

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة



## مقدمة :

تقدم وزارة التنمية الاجتماعية طيفاً واسعاً من الخدمات الاجتماعية للأسر والأفراد المعرضين للخطر تدرج تحت مظلة شبكات الأمان الاجتماعي، ويُعدّ الضمان الاجتماعي إحدى هذه الحزم التي تكفل للأسرة المحتاجة معاشاً شهرياً في حالة عدم وجود دخل شهري منتظم، أو قريب مُلزم قادر على النفقة، يساعدها على تلبية احتياجاتها الأساسية، وتتفاوت قيمة المعاش حسب عدد أفراد الأسرة.

تطلق الوزارة من رؤيتها المتمثلة بأن معاش الضمان الاجتماعي هو مرحلة مؤقتة، ينتقل في نهايتها مستحق الضمان إلى الفئة المنتجة في المجتمع، وخصوصاً تلك الفئات القابلة للانتقال. وانطلاقاً من هذه الرؤية تعمل الوزارة على تمكين أبناء أسر الضمان الاجتماعي وتأهيلهم؛ بهدف تنمية قدراتهم وتطويرها للاعتماد على أنفسهم، وليصبحوا عاملين منتجين يسهمون في تطوير وتنمية قدراتهم، ومستوى أسرهم المعيشية وتنمية مجتمعهم، بدلاً من أن يكونوا مجرد مستهلكين ويعتمدون على المساعدات الاجتماعية.

انطلاقاً مما سبق؛ تقدم الوزارة العديد من الخدمات، ومنها المنح الدراسية بمؤسسات التعليم العالي لأبناء أسر الضمان الاجتماعي، وهي إحدى وسائل الدعم المقدمة للمستفيدين من الضمان الاجتماعي، حيث تقدم وزارة التعليم العالي بالتعاون مع الوزارة (١٥٠٠) منحة سنوياً لأبناء أسر الضمان الاجتماعي الراغبين في الدراسة الجامعية من طلاب أسر الضمان الاجتماعي الذين لم يشملهم القبول في البعثات التابعة لوزارة التعليم العالي.

لم يتجاوز عدد الطلاب المقبولين في التعليم العالي من أسر الضمان الاجتماعي ١٣٥٠ طالباً وطالبة في عام ٢٠٠٨-٢٠٠٩، لكنه تطور حتى وصل إلى أكثر من ٣٥٩٠ طالباً وطالبة في عام ٢٠١٣-٢٠١٤. وعلى الرغم من هذا التطور في القبول إلا أنه برزت قضية التسرب والانقطاع عن الدراسة لبعض أبناء أسر الضمان الاجتماعي؛ الأمر الذي يشكل تحدياً كبيراً للوزارة مع ما توفره من خدمات للارتقاء بالخدمات المقدمة لهذه الأسر؛ وينعكس هذا سلباً على الأهداف التي من أجلها تم توفير هذه الخدمة، وهي التمكين والتطوير والارتقاء بدور الأسر الفقيرة والمحتاجة، وتحويلها من دائرة الفقر إلى دائرة الاكتفاء.

ونعني بالتسرب من التعليم الجامعي هو ترك الطالب مؤسسة التعليم العالي لفترة تمتد لأكثر من عام واحد، فإذا لم يرجع الطالب عدّاً متسرباً حتى وإن انتقل في تلك الفترة إلى مؤسسة تعليمية أخرى (الغنيم، ٢٠٠٩، ٤٤٠). ومن خلال مراجعة تقرير وزارة التعليم العالي (مركز القبول الموحد) تبين أن نسبة الطلاب المتسربين من أبناء أسر الضمان مستمر، إذ بلغ عدد الطلاب المتسربين عام ٢٠٠٩ حوالي (٣٢٠) طالباً وطالبة، بينما تراجع هذا العدد في عام ٢٠١٢- إلى (١٣٥) طالباً وطالبة، إلا أنه يبقى تحدياً أمام الوزارة في السنوات القادمة.



وتشير أغلب الأدبيات على أن التسرب الدراسي يعد من أهم المشكلات التربوية والاجتماعية التي ظهرت في مجال التعليم العالي؛ وذلك لمخرجاته السلبية على المجتمع، وإهداره للطاقات المستقبلية، كما أنه يشكل نوعاً من الهدر التربوي للطاقات البشرية والمادية على حد سواء، وتحدياً للطلبة من أبناء أسر الضمان الاجتماعي يجب التصدي له.

### مشكلة الدراسة:

رغم توفر المنح والبعثات لطلبة أسر الضمان الاجتماعي والمميزات الأخرى إلا أن هناك اختلالاً في التوازن بين ما يتوافر من إمكانيات لهم، وبين العائد منه. يتجسد هذا الاختلال في رسوب وتسرب عدد من الطلاب الذين حصلوا على بعثات ومنح دون غيرهم من الطلاب في المكان الذي من المفترض أن يثبتوا فيه جديتهم في التحصيل ويحققوا النجاح، إلا أننا نجد تعثر خطواتهم قبل تحقيق أهدافهم وأهداف الكليات والجامعات التي التحقوا بها، ولا يقتصر الأثر السلبي للرسوب والتسرب على الفشل في تحقيق أهداف الوزارة، والمتمثلة في خروج هذه الأسر من مظلة الضمان الاجتماعي والاعتماد على الذات، بل ينسحب أثره ويمتد إلى مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية تحيط بالطلاب وأسرته ومجتمعه، بالإضافة إلى استنزاف قوي للنظام التعليمي. على الرغم من أن الرسوب والتسرب ظاهرتان متلازمتان، إلا أن الخسارة الناتجة عن التسرب قد يمتد أثرها السلبي بشكل أوسع من امتداد الرسوب، فإذا كان الرسوب يعني خسارة سنة أو سنوات من عمر الإنسان، فإن التسرب يعني خسارة فرصة كان من الممكن أن تبدل حياته؛ مما يبرر اعتبار التسرب مشكلة خطيرة.

وبناء على ما سبق تنحصر مشكلة الدراسة الراهنة في الكشف عن أسباب انقطاع طلبة أبناء أسر الضمان الاجتماعي وانسحابهم من منظومة التعليم العالي. يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الآتي:

ما أسباب التسرب لدى الطلبة من أبناء أسر الضمان الاجتماعي من المنحة الدراسية، وما سبل علاجها؟  
ويتفرع عنهما الأسئلة الآتية:

- ما حجم الانقطاع والانسحاب من المنح أو البعثات الدراسية الخاصة المقدمة لطلبة أبناء أسر الضمان الاجتماعي؟
- ما الأسباب الرئيسة التي تقف وراء الانقطاع أو الانسحاب من المنح الدراسية أو البعثة الدراسية من وجهة نظر الطلبة المنقطعين والمنسحبين؟
- ما أهم المقترحات التي تساهم في الحد من ظاهرة التسرب بين أبناء أسر الضمان الاجتماعي؟

## أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- التعرف إلى أهم الأسباب المتعلقة بانقطاع طلبة أبناء أسر الضمان الاجتماعي وانسحابهم من مؤسسات التعليم الجامعي.
- الكشف عن حجم الانقطاع والانسحاب من الدراسة لدى طلبة أبناء أسر الضمان الاجتماعي.
- تقديم مجموعة من المقترحات التي تساهم في الحد من الانقطاع والانسحاب من الدراسة.

## أهمية الدراسة :

تسعى الوزارة من خلال نظام المنح لأبناء أسر الضمان بالخروج بهم من مظلة الضمان الاجتماعي، وبناء جيل منتج ومعتمد على نفسه، ولكن تأتي ظاهرة التسرب لتعرقل تحقيق الوزارة لأهدافها في هذا المجال؛ وبناءً على ما سبق، فإن هناك حاجة ماسة لدراسة مشكلة الانقطاع والانسحاب لطلبة أسر الضمان الاجتماعي من الناحية السيكولوجية والاجتماعية؛ لتوفير بعض المعلومات من أجل تقديم بعض المقترحات والحلول لأصحاب القرار في وزارة التنمية الاجتماعية والجامعات والمخططين التربويين الذين يضعون السياسات من أجل مساعدة الطلاب ومنعهم من ترك الدراسة قبل إنهاء تعليمهم؛ لذلك تأتي أهمية الدراسة من النواحي الآتية:

- الارتقاء بالخدمات الاجتماعية التي تقدمها الوزارة للأسر المحتاجة.
- تفيد طلبة أسر الضمان الاجتماعي ليتمكنوا من متابعة الدراسة وفقاً للحلول المقترحة في الدراسة.
- تحاول الدراسة تقديم مقارنة: لفهم بعض الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والإدارية للانقطاع والتسرب؛ لتيسير الخدمات المقدمة لهم، وللوقاية المبكرة من تلك المشكلة.

## حدود الدراسة :

**الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على معرفة أسباب الانقطاع والانسحاب من الدراسة لدى طلبة أبناء أسر الضمان الاجتماعي في مرحلة الدبلوم ومرحلة البكالوريوس.

**الحدود البشرية:** عينة هذه الدراسة هي مجموعة من طلبة أبناء أسر الضمان الاجتماعي المنقطعين والمنسحبين من الدراسة في الكليات الخاصة والعامة.

**الحدود الزمنية:** تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة يناير ٢٠١٤ حتى يوليو ٢٠١٤.

## مصطلحات الدراسة :

يمكن صياغة بعض المصطلحات في إطار الدراسة على الشكل الآتي:

المصطلح	البيان
الضمان الاجتماعي	أحد مكونات شبكات الأمان الاجتماعي في السلطنة، ينظمه قانون الضمان الاجتماعي الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٨٧/٨٤ وتعديلاته ويتم بموجبه صرف مبالغ نقدية شهرية لبعض الفئات التي لا يتوفر لديها الدخل الكافي للمعيشة ولا يوجد لديها المعيل الملزم القادر على النفقة. وقد حددت المادة (٢) الفئات المستحقة لمعاش الضمان الاجتماعي وهي: (الأيتام، والأرامل، والمطلقات، والبنات غير المتزوجات، والعاجزون، ومن بلغ سن الشيخوخة، والمهجورات، وأسر السجناء، وفئة خاصة)
برامج دعم ومساندة لأسر الضمان الاجتماعي	مجموعة البرامج والمزايا التي تقدم لأسر الضمان الاجتماعي، منها بعثات التعليم العالي، ومساعدات الكوارث، صيانة المنازل، منحة الحج، معونة الحقيبة المدرسية.... الخ.
أبناء أسر الضمان الاجتماعي	هم أبناء الأسر الحاصلة على معاش ضمان اجتماعي شهري. كما تحصل هذه الأسر على مميزات في بعض جوانب المعاش الشهري، من أهم هذه المميزات حصول أبناء هذه الأسر على بعثات دراسية داخلية كاملة بالجامعة والكليات الخاصة لمن لم تؤهلهم نسبة نجاحهم في الحصول على مقعد دراسي بالجامعات والكليات والمعاهد الحكومية.
الانقطاع	هو توقف الطالب الحاصل على منحة، أو المقبول من طلبة أبناء أسر الضمان الاجتماعي عن الدراسة لفترة محدودة بالمقاعد الحكومية والخاصة في الكليات والجامعات على نفقة الحكومة.
الانسحاب أو التسرب	انسحاب طلبة أبناء أسر الضمان الاجتماعي المقبولين للدراسة، والحاصلين على منحة أو بعثة حكومية؛ لإكمال دراستهم الجامعية أو الحصول على دبلوم من الدراسة دون إكمال البعثة، أو منحة الدراسة الممنوحة لهم. وسوف نعتمد مفهوم التسرب في البحث على أنه انقطاع الطالب الجامعي عن الدراسة الجامعية لعوامل نفسية أو اجتماعية، أو عوامل مرتبطة بالمؤسسة التعليمية بدون إكمال الهدف الذي دخل الجامعة أو الكلية من أجله.

المصطلح	البيان
المشكلات النفسية	هي مجموعة من المواقف والصعوبات والظروف التي تواجه الطالب في حياته وتؤثر في دراسته الجامعية. كما تؤثر هذه المواقف في علاقته مع الزملاء داخل الكلية وبينه وبين الآخرين خارج الكلية وأفراد أسرته، وأعضاء هيئة التدريس والهيئة الإدارية في الكلية. كل هذه المواقف والصعوبات تخلق لديه انفعالات سالبة قد تؤدي إلى عدم تكيفه داخل الكلية.
المشكلات التعليمية	هي صعوبات يعاني منها الطلاب، وتعوق دراستهم، وتؤدي إلى خفض مستوى تحصيلهم الدراسي.

## الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: دور الأسرة في توفير البيئة المناسبة للطلاب

ثانياً: الأحوال المعيشية لأسر الضمان الاجتماعي

ثالثاً: ظاهرة التسرب في الأدبيات (الأسباب والنتائج)

رابعاً: الدراسات السابقة

## أولاً: دور الأسرة في توفير البيئة المناسبة للطالب

- مقدمة.
- ماذا نعني بالأسرة؟
- وظائف الأسرة.
- أهم النظريات حول الأسرة.



## مقدمة :

الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع، وتمثل الأساس الاجتماعي في تشكيل وبناء شخصيات أفراد المجتمع حيث تضي على أبنائها خصائصها ووظيفتها. يتكون المجتمع من أسر، وتعد الأسرة عنوان قوة تماسك المجتمع أو ضعفه، والكلمة مأخوذة من الأسر وهو القوة والشدة، فهي تمثل الدرع الحصين لأفرادها. وهي عبارة عن رابطة اجتماعية تتكون من الأب والأم والأبناء.

هناك العديد من المهام المنوطة بالأسرة منذ نشأتها، منها ما هو تربوي أو اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي. وأكدت مجريات الأحداث التي تشهدها المجتمعات البشرية دور الأسرة الكبير في عملية استتباب الأمن، وبسط الطمأنينة التي تنعكس آثارها على الأفراد والمجتمعات سلباً أو إيجاباً، وهذا ما يؤكد الحقيقة التي تقول إن قوة الأسرة هي قوة للمجتمع وضعفها ضعف له.

يكمل الأمن والأسرة أحدهما الآخر، ويوجد بينهما الترابط الوثيق؛ وذلك أنه لا حياة للأسرة إلا باستتباب الأمن، ولا يمكن للأمن أن يتحقق إلا في بيئة أسرية مترابطة، وجو اجتماعي نظيف، يسوده التعاطف والتآلف والعمل على حب الخير بين أفرادها ضمن عقيدة إيمانية راسخة، واتباع منهج نبويّ سديد. هذا الإيمان هو الكفيل بتحقيق الأمن الشامل والدائم الذي يحمي المجتمع من المخاوف، ويبعده عن الانحراف، وارتكاب الجرائم.

لا يتحقق هذا الدور إلا في ظل أسرة واعية تحقق في أبنائها الأمن النفسي، والجسدي، والغذائي والعقدي، والاقتصادي، والصحي بما يشبع حاجاتهم النفسية التي ستؤدي إلى بث الطمأنينة في كيان المجتمع كله، وهذا ما سيعود على المجتمع بالخير الوفير. (محمد/ إدريس حامد/ ١٤٢٥/ الدور الأمني للأسرة، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن/ الرياض).

انطلاقاً مما سبق، وجدنا أنه من المفيد التعرف على ماهية الأسرة ودورها في توفير الجو الملائم للطالب للدراسة بالمدرسة لا يمكن لها أن تقدم نظام تربوي ناجح بدون مساعدة الأسرة والأهل. إلى جانب ذلك نجد من المفيد التعرف وظائف الأسرة والنظريات المتعلقة بذلك ودور الأسرة في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي. فنجد ازدياد التسرب في حال لم تقم الأسرة بدورها بشكل جيد وهذه ما سوف نناقشه في الجانب العملي من هذا البحث.

## ماذا نعني بالأسرة؟

للأسرة في اللغة عدة معان:

١. الأسرة: الدرع الحصينة.



٢. الأسرة: أهل الرجل وعشيرته ورهطه الأذنون؛ لأنه يتقوى بهم. (الطبراني-١٤١٥-ص٨)

المعنى الاصطلاحي للأسرة: إن معرفة المقصود بالأسرة بصورة محددة ليس بالأمر السهل مع أن مدلول الأسرة بالمفهوم البسيط معروف لدى جميع الناس؛ ومرد تلك الصعوبة يعود إلى أمرين هما: الأول هو خلو القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة من اصطلاح الأسرة، أو ما يعادله تماماً ولعل لفظ «أهل» الذي ورد ذكره فيهما هو أنسب الألفاظ للدلالة على معنى الأسرة. أما الثاني فهو سعة معنى المصطلح.

ومع ذلك فقد عرّفها العلماء بأنها: «الوحدة الأولى للمجتمع، وأولى مؤسساته التي تكون العلاقات فيها الغالب مباشرة، ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعياً، ويكتسب فيها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة، ويجد فيها أمنه وسكنه» (عقله، ١٩٨٩، ص١٧).

كما عرفت بأنها: «نظام اجتماعي ذو خصائص متميزة، وحاجات فريدة، تربط أفرادها علاقات قوية ومؤثرة، بحيث إن أية خبرة في أحد الأفراد يصل أثرها إلى الآخرين جميعاً» (الخالدي وآخرون، ٢٠٠٩، ص٢٣).

### وظائف الأسرة:

تلعب الأسرة دوراً مهماً في عملية الحد من ظاهرة التسرب المدرسي إلى جانب العديد من الأسباب الأخرى كالأسباب الشخصية، والأسباب العائدة إلى الجامعة، والأسباب العائدة إلى المناهج الأكاديمية؛ لذلك لا بد من التعرف إلى وظائف الأسرة وأدوارها؛ لنذكر ما الدور والواجب المناط بها؟

الأسرة كما عرفناها سابقاً هي مؤسسة اجتماعية تتكون من الأب والأم والأبناء، لها العديد من الوظائف والأدوار التي تتكامل فيما بينها؛ حتى توفر البيئة المناسبة للفرد؛ ليمارس دوره في المجتمع و يكون عنصراً فعالاً فيه. وقد ذكر وليام أوبرون (William Ogbrun) أستاذ علم الاجتماع في جامعة كولومبيا خلال الفترة ١٩١٩-١٩٢٧ بأن للأسرة ست وظائف هي:

١. الوظيفة الاقتصادية.
٢. الوظيفة الاجتماعية.
٣. الوظيفة التعليمية (تلعب الأسرة دوراً تعليمياً من خلال تعليم الحرفة أو الصنعة أو المهنة).
٤. الوظيفة الوقائية.
٥. الوظيفة الدينية.
٦. وظيفة التسلية.

كما بينت أغلب الدراسات الاجتماعية أن وظيفة الأسرة يمكن إجمالها على النحو الآتي:

### **أولاً: وظيفة الإنجاب:**

تتمثل هذه الوظيفة في الحفاظ على النوع البشري وتحقيق استمراريته. فتعنى الأسرة بإنجاب الأفراد، حيث تحافظ على استمرار المجتمع وتطوره وتحصينه من الانقراض الناتج عن طريق الوفاة أو الهجرة أو الحروب أو الكوارث. وتختلف درجة الاهتمام التي توليها الأسر للإنجاب من مجتمع لآخر. ففي المجتمعات البسيطة تولي الأسر أهمية كبيرة لعملية الإنجاب؛ إذ يُعدُّ الفرد عاملاً اقتصادياً مهماً، بينما تختلف النظرة للإنجاب في حال المجتمعات المتقدمة.

### **ثانياً: الحماية وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية:**

تقوم الأسرة بإشباع الحاجات البيولوجية لأبنائها، مثل الأكل والشرب والنوم، إلى جانب الحاجات النفسية مثل توفر الأمن للأطفال. أما الحاجات الاجتماعية فهي تنشئة الطفل على احترام قيم وقواعد وثقافة مجتمعه وتعليمه مبادئ التفاعل والاتصال الفعال مع الآخرين. وتعدُّ الأسرة أفضل مكان لإشباع الجوانب النفسية والروحية، وتوفير العلاقات الحميمة والمستمرة والمتبادلة، والأسرة تقوم بحماية أبنائها ورعايتهم وتوجيههم،

كما تقوم الأسرة بصون المجتمع من الانحلال الأخلاقي والانحراف بسبب التغيرات الناتجة عن العولمة وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى التغير في العلاقات الاجتماعية والاعتماد على الآلة، والمنتجات الصناعية، وتوفير متطلبات الحياة من خلال الأسواق وأماكن الخدمات العامة، فلا تزال الأسرة تقوم بتقديم كثير من الإشباع والاحتياجات التقليدية.

### **ثالثاً: إعطاء مكانة اجتماعية للكبار والصغار في المجتمع:**

تمثل الأسرة النظام الاجتماعي الأساس الذي تعمل من خلاله بقية النظم الاجتماعية، مثل: النظام الاقتصادي، والنظام الديني، والنظام السياسي، مع اختلاف الدرجة من مجتمع إلى آخر، وفيها تفرس البذور الدينية الأولى. وتشغل الأسرة حيزاً من اهتمامات رجال السياسة والحكم باعتبارها أهم وحدة في المجتمع، ولها دور كبير في استقرار المجتمع أو عدم استقراره، فطاعة ولي الأمر التي أمر بها الإسلام وحث عليها يبدأ غرسها من الأسرة في نفوس الأبناء والأقارب، والأسرة هي الوحدة الأساسية في الاستهلاك، وتقوم الأسرة بإعداد أبنائها للعمل؛ وذلك بتنمية مهاراتهم المختلفة العقلية والنفسية والرياضية، وتعمل على تأكيد شعورهم بالانتماء إلى المجتمع، وتعاون وتتكامل مع المدرسة لإنجاز وتحقيق هذه الجوانب المتعددة، وتوفير الرعاية والتقدير للكبار والعاجزين.

## رابعاً: التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية واسعة، ويتسع نطاقها بدءاً من آداب المائدة إلى التعاليم الدينية، ومن الاتجاهات الدينية تتسع معاني الاقتصاد والادخار وأساليبه، ومن المنزل والتعامل مع الأب والأم والأخوة إلى المجتمع والأقارب والمعلمين والأصدقاء. فتُعرّف التنشئة الاجتماعية في علم الاجتماع بأنها تلك العملية التي يتم بواسطتها نقل ثقافة المجتمع من الجيل السابق إلى الجيل اللاحق، ويُقصد بالثقافة كل ما يكتسبه الفرد باعتباره عضواً في المجتمع، وتشمل فيما تشمل اللغة والعادات والتقاليد والأعراف والقيم بأنواعها المختلفة. وتُعد وظيفة تربية الأولاد وتهذيبهم والتنشئة الاجتماعية من أبرز وظائف الأسرة؛ إذ تقوم بإعداد أفرادها ليكونوا أعضاء صالحين ومتوافقين وفاعلين في المجتمع. ولقد تحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أهمية دور الأسرة في تنشئة الأطفال فقال: (كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه). فالأسرة لها أبلغ الأثر في تحديد مسار الفرد، وبناء شخصيته، ونقل قيم المجتمع وتراثه إليه. ولا يتم ذلك إلا بتعلم وإبراز أهم معالم ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه. والتنشئة السليمة هي التي تزرع القيم الرفيعة كالضحية، والإيثار، والصبر، والاحتمال، والصدق، والأمانة.

## خامساً: الضبط الاجتماعي:

الأسرة هي المؤسسة الأولى في التعامل مع الفرد في المراحل الأولى من حياته. فالأسرة تقوم بتربية أطفالها وإرشادهم وضبط سلوكهم وتفاعلهم مع الآخرين. ويستخدم الأبوان عدة وسائل لضبط سلوك أبنائهم مثل: عاطفة الحب، والقدوة والأسوة الحسنة، والحساسية الاجتماعية تجاه الآخرين.... الخ. ويعرّف بعض علماء الاجتماع الضبط الاجتماعي على أنه تلك العمليات أو الإجراءات المقصودة وغير المقصودة التي يتخذها مجتمع ما، أو جزء من هذا المجتمع؛ لرقابة سلوك الأفراد فيه، والتأكد من أنهم يتصرفون وفق المعايير والقيم، أو النظم التي رسمت لهم). وتُعد الأسرة من أهم مؤسسات الضبط غير الرسمي؛ إذ تمارس مع الأبناء أساليب الثواب إذا أحسنوا، والعقاب إذا أساءوا، وذلك وفق معايير مسبقة، ووفق ثقافة المجتمع التي نُقلت إليه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تحدثنا عنها في الفقرة السابقة.

## أهم النظريات حول الأسرة:

اهتمت العديد من الدراسات الأنثروبولوجية والأبحاث الاجتماعية بموضوع الأسرة باعتبارها وحدة اجتماعية مهمة، وخاصة من ناحية تركيبها ووظائفها وتحولها التاريخي الذي عرف هو الآخر عدة أشكال لبنية الأسرة، وُضعت نظريات كثيرة تؤكد المظهر الديناميكي للأسرة، وطُورت من خلال علوم اجتماعية متعددة، مثل: علم النفس الاجتماعي، وعلم الاجتماع، وعلم الإنسان، وعلم نفس الطفولة، وعلم الاجتماع التاريخي (دهيمي، ٢٠١٢، ص ١١٦).

### ١- نظرية التبادل الاجتماعي:

هي من أحدث النظريات في علم الاجتماع، تأسست في عقد الخمسينات والستينات من القرن الماضي، ولهذه النظرية عدد من المبادئ أهمها ما يأتي:

- الحياة الاجتماعية التي نعيش فيها هي عملية أخذ وعطاء بين شخصين أو جماعتين أو مجتمعين شخص يعطي وشخص يأخذ، وتستمر العلاقة بين الشخصين أو المؤسستين وتتم وتزدهر إذا كانت كفة العطاء مساوية لكفة الأخذ، ونعني بالعطاء الواجبات، ونعني بالأخذ الحقوق، أي التوازن بين الحقوق والواجبات. (الحسن، ص ١٨٦، ٢٠١٠)
- العلاقة التفاعلية لا تكون بين أفراد فقط، وإنما تكون بين جماعات ومؤسسات ومجتمعات أيضاً.
- يمكن تطبيق نظرية التبادل الاجتماعي على جميع التفاعلات والعمليات والإشكاليات الإنسانية التي يمر بها، وذلك عن طريق فهم هذه النظرية والإشكاليات والعلاقات؛ لغرض حسن التفاعل معها. (الحسن، ١٩٨١، ص ٥)

### ٢- النظرية البنائية الوظيفية:

لقد استمدت النظرية البنائية الوظيفية أصولها من الاتجاه الوظيفي في علم النفس، ولا تهتم هذه النظرية بالبحث عن أصل الأسرة وتطورها، بل تنظر إليها بوصفها نسقا اجتماعيا ذا أجزاء مكونة يربط بينها التفاعل، والاعتماد المتبادل، فضلا عن دراسة العلاقة بين الأجزاء والكل، وتهتم هذه النظرية أيضا بدراسة أثر وظائف الأسرة في ديمومة الكيان الاجتماعي، وتهدف إلى توضيح الترابط الوظيفي بين النسق الأسري، وبقية أنساق المجتمع الأخرى، وتركز هذه النظرية على دراسة الترابط المنطقي بين الأدوار الاجتماعية الأساسية التي تتكون منها الأسرة ومنها دور الأب، والأم، والابن، والابنة، وعلى أثر هذه الأدوار في تطور الأسرة والجماعة، والمجتمع الكبير؛ ولهذا فإن النظرية البنائية تهدف باختصار إلى دراسة السلوك الأسري في محيط إسهاماته في بقاء النسق الأسري (دهيمي، ٢٠١٢، ص ١٧).

### ٣- النظرية التطورية:

تعدّ هذه النظرية من النظريات الحديثة حول دراسة نمو الأسرة، حيث يرجع ظهورها بشكل متكامل لأول مرة إلى حوالي سنة ١٩٣٠، ويظهر اختلافها عن أي نظرية أخرى في محاولتها التوفيق بين الاتجاهات المتعددة في النظريات الأخرى؛ ولهذا فهي تعدّ نظرية واسعة النطاق؛ لأنها تشمل التحليل في المدى القصير وفي المدى البعيد؛ لذلك تكمن أهميتها في التوفيق بين مختلف الاتجاهات المتعددة حول موضوع الأسرة. في الخمسينات والستينات من هذا القرن كانت أكثر النظريات فائدة بشأن فهم

ديناميكية الحياة الأسرية التي درست تطور الأسرة، ولقد وجّهت هذه النظرية الأنظار إلى التغيرات الدائمة في كل أسرة على مدى حياتها، فلقد فسّرت هذه النظرية التغيرات بديناميكيات التفاعلات في نظام الأسرة، وفي الوقت نفسه لم تهمل النظرية تأثير البيئة الاجتماعية، ولكنها أخذتها في الاعتبار أولاً لتفسير أن العوامل الخارجية تؤثر في التغيرات الناشئة عن القوى الداخلية، أي أن هذه النظرية ترى أن الركود الاقتصادي له أهمية من حيث كيفية تعديله لدور التقلبات المعتمدة في الأسرة؟ وكيف تعجّلت الزوجة الأم عودتها إلى العمل؟ وكيف استقلّ الأولاد في فترة مبكرة من حياتهم؟ (الخولي، ٢٠٠٣، ص ١٥٨).

#### ٤-نظرية تالكوت بارسونز:

وترتكز نظرية بارسونز على مفهوم الثبات الذي يمثل بالنسبة إليه التوازن المستقر، إذ يمكن أن يكون النسق ثابتاً أو متغيراً، فكل نظام يتكون من أجزاء ترتبط ببعضها البعض، ولكلٍ من هذه الأجزاء وظيفة معينة ومحددة تحديداً دقيقاً، تؤديها من أجل البناء الكلي الذي تتشكل منه، إذ تعمل من خلال هذه الوظائف على تدعيمه واستمراره، وإذا كان تصور أداء الوظائف بهذا الشكل، فهذا معناه أن هذه الأجزاء المكونة لذلك تعمل وظائفها بفعالية، وإلا حدث ما يمكن تسميته بلا توازن في النسق، لأن الجزء هو في الحقيقة معوق وظيفي عند الحالة، ومن ثمّ يمكن أن يغير التوازن.

يتألف نظام الأسرة من وحدات تقوم بوظائف محددة كوظيفة الإنجاب والتكاثر، والتربية وغيرها. وتؤدي هذه الوظائف إلى تكامل النظام الكلي للأسرة التي تعمل داخل الإطار العام للمجتمع بكل أشكاله وأنواعه المتغيرة (دهيمي، ٢٠١٢، ص ١٧).



## ثانياً: الأحوال المعيشية لأسر الضمان الاجتماعي

- مقدمة
- أولاً: الخدمات والمساعدات التي تقدمها الوزارة للأسر.
- ثانياً: البرامج التعليمية المقدمة لأبناء أسر الضمان الاجتماعي.
- ثالثاً: التنمية الأسرية وأثرها في حياة أسر الضمان الاجتماعي.

## مقدمة :

نتيجة للتطورات الاقتصادية والتعليمية والثقافية التي طرأت على المجتمع العماني، حدثت تغيرات واضحة في أداء الأسرة بوظائفها المختلفة سواء على المستوى الداخلي للأسرة أو على مستوى المجتمع؛ وإدراكاً من الوزارة بأن الأسرة هي الوحدة الأساسية في بنية المجتمع التي تقوم بوظائف اجتماعية وصحية واقتصادية، ولما لها من دور فعال وأساسي في التنشئة الاجتماعية وغرس قيم المواطنة والانتماء إلى المجتمع في نفوس الأطفال، ونظراً لكون أفراد الأسرة هم شركاء حياة ومصير في مختلف مجالات الحياة؛ وجهت الوزارة برامجها وأنشطتها لتعزيز دور الأسرة وتمكينها، وقد عملت الوزارة على تطوير العمل الاجتماعي في الأسرة، ودعمت أوضاع الأسر الفقيرة من خلال برامج تنمية.

يستند هذا الفصل على أن عملية تمكين الفرد وجعله مشاركاً في تنمية مجتمعه، لن تأتي إلا بالارتقاء بمستوى معيشته، ثم مشاركته في الأنشطة التنموية ذات المردود الاقتصادي بهدف اكتساب المهارات، وبعد ذلك إتاحة الفرصة أمامه للانطلاق والاعتماد على الذات. وفي هذا الجانب سنتناول أهم الخدمات والمساعدات التي تقدمها الوزارة للأسر:

### أولاً: الخدمات والمساعدات التي تقدمها الوزارة للأسر:

إن الارتقاء بمستوى حياة المواطن العُماني وتلبية احتياجاته الإنسانية يمثل أحد الركائز الأساسية لمسيرة التنمية الشاملة والمستدامة بالسلطنة؛ وذلك إيماناً من القيادة الحكيمة بأن الإنسان هو محور التنمية وصانعها؛ ومن أجل الإسهام في تحقيق هذا الهدف اعتمدت الوزارة العديد من السياسات والخدمات والبرامج والمشاريع الإنمائية. ويقصد بها مجموعة البرامج والخدمات المختلفة التي تقدمها وزارة التنمية الاجتماعية للفئات والحالات المحتاجة للرعاية والمساعدة بهدف توفير سبل الحياة الكريمة لهم. وتشمل هذه البرامج مساعدات الضمان الاجتماعي بالإضافة إلى مجموعة المنح والمساعدات.

#### أ. الضمان الاجتماعي:

يعتبر الضمان الاجتماعي هو أحد مكونات شبكة الأمان الاجتماعي بالسلطنة، ينظمه قانون الضمان الاجتماعي الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٨٤/٨٧ وتعديلاته، والذي بموجبه يتم صرف معاشات شهرية لفئات محددة لا يتوفر لديها الدخل الكافي للمعيشة، ولا يوجد لها المعيل الملزم القادر على النفقة، وهذه الفئات هي: (الشيخوخة، وكبار السن، والعجز، والأرامل، والأيتام، والمطلقات، والمهجورات، والبنات غير المتزوجات، وأسرى السجناء، والفئات الخاصة).



تبلورت فلسفته في تحقيق مجموعة من الأهداف وهي كالآتي:

١. تقديم الرعاية الاجتماعية الشاملة للمواطنين كافة من خلال تحقيق مستوى ثابت من الدخل يفي بمطالب الحياة الأساسية، وسد حاجة الفقراء للعيش في مستوى إنساني لائق.
٢. محاولة القضاء على الفقر والعوز والحرمان، وتوفير الأمن الاقتصادي لجميع الأفراد بكافة الفئات الاجتماعية المحتاجة، وليس لفئة معينة منهم.
٣. تحقيق تكامل خدمات الضمان الاجتماعي بأهدافه الإنسانية والوقائية، وتوافقها مع احتياجات وعادات وثقافة الأفراد الذين تخدمهم قوانين الضمان أو الأمن الاجتماعي.
٤. تحقيق التكافل الاجتماعي بين فئات المجتمع كافة، وتقديم مساعدات الضمان الاجتماعي بوصفه حقاً مشروعاً يقره القانون لكل الفئات المحتاجة من أبناء المجتمع، وليس فقط منة من أحد.

### تطور قانون الضمان الاجتماعي:

لقد مر قانون الضمان الاجتماعي بمراحل عدة حتى وصل إلى شكله الحالي. فتطور الحد الأدنى والحد الأعلى للمعاش كما هو مبين في الجدول رقم (١) بالإضافة إلى العديد من المزايا والتسهيلات المقدمة لأسر الضمان الاجتماعي. كما تسعى الوزارة من خلال الاستفادة من الخبرات الدولية في هذا المجال من أجل تطويره حتى يستهدف الفئات المستحقة له.

جدول رقم (١): الزيادة التدريجية على معاشات الضمان الاجتماعي حسب السنوات

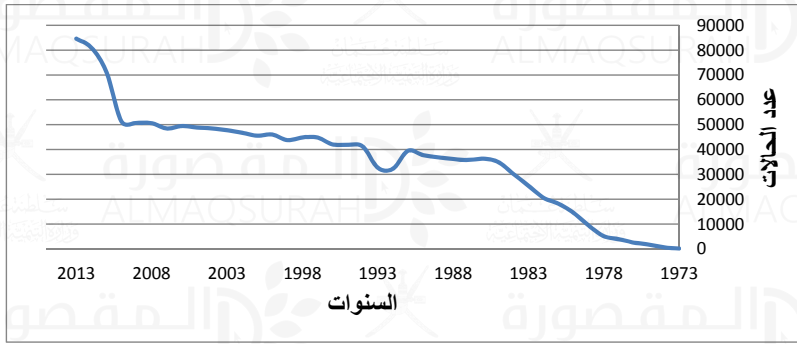
الأعوام	الحد الأدنى للمعاش بالريال العماني	الحد الأعلى للمعاش بالريال العماني
١٩٧٣ - ١٩٧٧	-	٣٠
١٩٧٧ - ١٩٨٠	١٠	٣٥
١٩٨٠ - ١٩٨٨	٢٠	٤٥
١٩٨٨ - ١٩٩٠	٢٥	٦٠
١٩٩٩ - ٢٠٠٥	٣٠	٨٠
٢٠٠٥ - ٢٠٠٧	٣٣	١٠٧
٢٠٠٨/١/١	٣٦	١٢٠
٢٠٠٨/٢/١	٤٠	١٣٢
٢٠١١/١١/١	٨٠	٢٦٤

المصدر: المراسيم السلطانية في هذا المجال

وحسب الجدول رقم (١) يتضح بأن معاشات الضمان الاجتماعي قد مرت بمراحل من الزيادة خلال بداية النهضة المباركة (١٩٧٣-١٩٧٧) في الحقبة الأولى كان الحد الأعلى للمعاش ٣٠ ريالاً، حيث كانت متطلبات الحياة بسيطة، والمتوسط العام للأسعار كان منخفضاً، أما في وقتنا الحاضر فإن متطلبات الحياة قد اختلفت، وأصبحت الأسعار مرتفعة، والحاجات متزايدة؛ مما حدا بالحكومة إلى زيادة معاشات الضمان الاجتماعي؛ إذ أصبح الحد الأدنى للمعاش ٨٠ ريالاً والحد الأعلى ٢٦٤ ريالاً.

وقد تطورت عدد حالات الضمان الاجتماعي بشكل كبير خلال الفترة الماضية فلم يكن يتجاوز عدد الحالات ١٣١ حالة في ١٩٧٣، بينما وصل إلى أكثر من ٣٥٠٠٠ حالة في عام ١٩٨٥ وصولاً إلى حوالي ٨٤٠٠٠ حالة في العام المنصرم. والشكل البياني رقم (١) يبين تطور هذه الحالات.

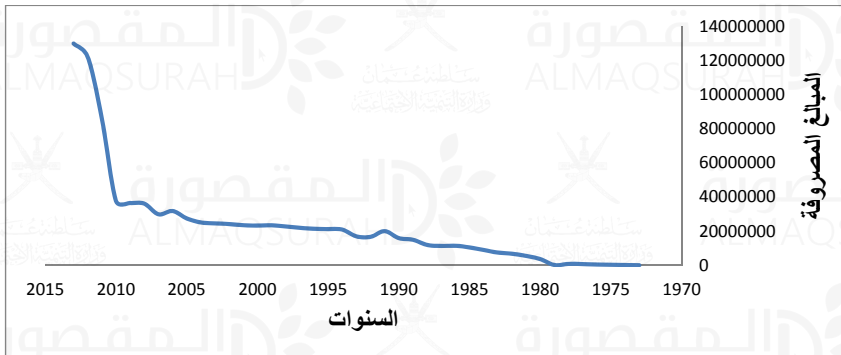
الشكل (١): تطور عدد حالات الضمان خلال الفترة ١٩٧٣-٢٠١٣



المصدر: التقارير السنوية لعدة سنوات - وزارة التنمية الاجتماعية

أما فيما يتعلق بالمبالغ المصروفة فقد تطورت بشكل واضح، كما هو موضح في الشكل (٢)، من حوالي ٢٣٠٠٠ ريال في عام ١٩٧٣ إلى أكثر من ١٣٠ مليون ريال عُمان في عام ٢٠١٣.

الشكل (٢): تطور مبالغ الضمان المصروفة خلال الفترة ١٩٧٣-٢٠١٣



## توزيع حالات الضمان الاجتماعي حسب الفئات

كما تمت الإشارة سابقاً، يشمل قانون الضمان تسع فئات تختلف بعدد الحالات في كل فئة. يمكن عرض هذه الفئات كما هي موضحة في الجدول (٢).

جدول رقم (٢): الفئات المستفيدة من معاش الضمان الاجتماعي خلال عام ٢٠١٣م

م	الفئة	حالات الضمان	النسبة المئوية من إجمالي حالات الضمان	المبالغ المصروفة	النسبة المئوية من المبالغ إجمالي المبالغ المصروفة
١	الشيخوخة	٣٢٣٥٦	٣٨,٢٪	٥٢٣٥٤٢٥٥	٤٠,٤٪
٢	العجزة	٢٥٥٢٩	٣٠,٢٪	٤٠٠٦٤٨٩٩	٣١٪
٣	المطلقات	١٢٥٣٩	١٥٪	١٤٢٧٦٣٦٨	١١٪
٤	الأيتام	٣٤٩١	٤,١٪	٥٧٦٠٩٢٨	٤,٤٪
٥	الأرامل	٧٦٧٤	٩٪	١٣٠٦٢٨٢٨	١٠٪
٦	بنات غير متزوجات	٢٢١٩	٢,٦٪	٢٦٦٣٦١٧	٢٪
٧	فئة خاصة	٢٤١	٠,٢٪	٤٧٦٣٨٣	٠,٣٪
٨	أسر السجناء	٢٨٢	٠,٣٪	٦١١٩٠٨	٠,٥٪
٩	المهجورات	٣٠٠	٠,٤٪	٥٨٣٢٢١	٠,٤٪
	الإجمالي	٨٤٦٣١	١٠٠٪	١٢٩٨٥٣٤٠٧	١٠٠٪

المصدر: التقرير السنوي ٢٠١٣ وزارة التنمية الاجتماعية

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن فئة الشيخوخة هي أكبر الفئات المستفيدة من معاش الضمان الاجتماعي لعام ٢٠١٣ حيث تبلغ أكثر من ثلث الحالات وتستلم أكثر من ٤٠٪ من إجمالي المبالغ المصروفة. تشكل فئة الشيخوخة مع فئة العجزة أكثر من ٧٠٪ من عدد الحالات، وكذلك بالنسبة للمبالغ المصروفة.

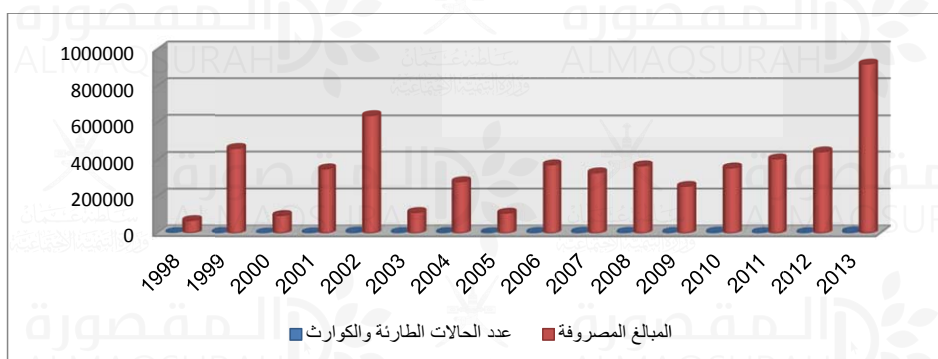
### ب- مساعدات الإغاثة (الكوارث - الطوارئ)

تقدم وزارة التنمية الاجتماعية بعض المساعدات العاجلة والإغاثية للمتضررين في حال تعرضت بعض محافظات السلطنة إلى عوامل وأنواء مناخية غير عادية، مثل: العواصف، والأمطار وغيرها. حيث يتم تقييم الأضرار المادية في موقع الحدث والتي تصنف على أنها كوارث، سواء كانت جماعية أو فردية، وذلك حسب حجم الضرر ونوعه. بلغ عدد الحالات التي قدّم لها مساعدات الإغاثة خلال عام ٢٠١٣م

(١,٥٦٩) حالة، صرف لها مبلغ (٣٥٩,٢٩٨)، بالإضافة إلى المساعدات العينية المختلفة. كما تقدّم مساعدات طارئة، وهي تقدّم للحالات التي تتعرض لظروف اجتماعية ومعيشية غير متوقعة والتي من شأنها إلحاق ضرر بها، وليس بمقدور هذه الحالات مواجهتها؛ لذا فإن الوزارة تقوم بتقديم مساعدات طارئة لها، فخلال عام ٢٠١٣م تم صرف مساعدات طارئة لـ (٢٨٣٠) حالة، بمبلغ وقدره (١٧٩٨٩٥) ريالاً عُمانياً، وللكوارث بواقع ٣٢٢١ حالة، بمبلغ ٣٤٠٨٥١ ريالاً عُمانياً.

ولدراسة تطور هذه المساعدات خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠١٣ نلاحظ كما هو موضح بالشكل رقم (٣) بأن هذه المساعدات ليست مستقرة، وهي مرتبطة بالأنواء المناخية، وتختلف من سنة إلى أخرى، ولكن بغض النظر عن الأنواء المناخية الاستثنائية نجد بأن هذه المساعدات تزداد بشكل عام.

الشكل (٣): تطور عدد ومبالغ المساعدات الطارئة والكوارث خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠١٣م

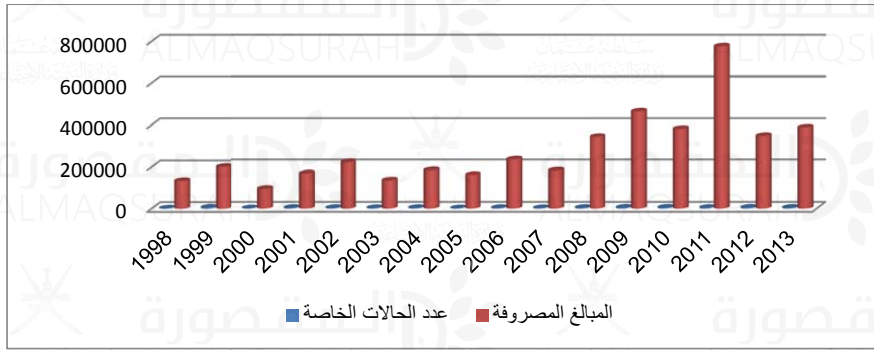


المصدر: التقارير السنوية لعدة أعوام

#### ت- المساعدات الخاصة:

تقدم وزارة التنمية الاجتماعية إضافة إلى المساعدات السابقة مساعدات خاصة، وهي المساعدات التي تقدم للمواطنين من أبناء أسر الضمان الاجتماعي ومن في حكمهم، كدعم ومساعدة لهذه الحالات، وتمثّل في توصيل التيار الكهربائي والمياه، ومساعدة الحالات المرضية من أبناء أسر الضمان، والمصابين بمرض الفشل الكلوي، وغيرها من الأمراض؛ وذلك بهدف الانتقال إلى المستشفيات لتلقي العلاج، فخلال عام ٢٠١٣م تم صرف مساعدات لتوصيل التيار الكهربائي والمياه لـ (١٤٨١) حالة بمبلغ ٢٠٧٦٢٧ ريالاً عُمانياً، و (٢٥٣٤) حالة للمصابين بالفشل الكلوي بمبلغ (١٧٠٤٠١) ريالاً عُمانياً. من خلال ما يظهره الشكل البياني لتطور هذه المساعدات الخاصة نجد ازدياد عدد الحالات من ١٥٥١ حالة، والمبالغ المصروفة لها ١٣٢٦٠٣ ريال عماني في عام ١٩٩٨ إلى ٤٢٨٧ حالة ومبلغ ٣٨٣٩٢٥ ريالاً عمانياً في عام ٢٠١٣.

المشکل (٤): تطور عدد المساعدات الخاصة والمبالغ المصروفة لها خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠١٣



المصدر: التقارير السنوية لعدة أعوام

### ث. منحة الحج لأسر الضمان الاجتماعي:

من ضمن الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الوزارة لأفراد أسر الضمان الاجتماعي، هو تقديم منحة لكل فرد يريد أن يؤدي فريضة الحج وهي عبارة عن مبلغ وقدره (١٠٠٠) ريالاً عُمانياً وبعدد لا يتجاوز (٤٠٠) شخص سنوياً.

في البداية كانت المنحة تصرف ل ٢٠٠ شخص وبمقدار ٨٠٠ ريال، وكانت نسبة الذكور المستفيدين من هذه المنحة تزيد على الإناث، ففي العام ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ كانت النسبة بمقدار الثلثين للذكور مقابل ثلث للإناث، أما خلال السنوات الماضية فتضاعف عدد المستفيدين وأصبح النصيب الأكبر للإناث.

الجدول رقم (٢) يوضح توزيع الحاجج المنفعين من منحة الحج المخصصة لأسر الضمان الاجتماعي حسب المحافظات لعام ٢٠١٣م حيث نلاحظ أن أكبر نسبة هي من نصيب الإناث.

جدول رقم (٣): توزيع الأشخاص المستفيدين من منحة الحج لحالات الضمان الاجتماعي حسب

### المحافظات

الجنس	المحافظة	مسقط	شمال الباطنة	جنوب الباطنة	شمال الشرقية	جنوب الشرقية	الداخلية	البريمي	الظاهرة	ظفار	مسندم	الوسطى	المجموع
ذكور	٥	٤٧	١٥	١٠	٣٢	٨	٦	١٠	٨	٤	٠	١٤٦	
إناث	٢٠	٦٥	٢٢	٣١	١٧	٣٨	٧	٢٥	٢٠	٣	٤	٢٥٢	
الإجمالي	٢٥	١١٢	٣٧	٤١	٥٠	٤٦	١٣	٣٥	٢٨	٧	٤	٣٩٨	

المصدر: التقرير السنوي ٢٠١٣



### ج. صيانة منازل أسر الضمان الاجتماعي وترميمها:

تقدم وزارة التنمية الاجتماعية بالتعاون مع وزارة الإسكان خدمات صيانة وترميم للأسر المستفيدة من الضمان الاجتماعي ومن في حكمهم، والأشخاص ذوي الإعاقة، والمسنين، وذوي الدخل المحدود، ففي عام ٢٠١٣ تم صيانة وترميم وعمل إضافات لعدد (١٦٢) منزلاً لهذه الحالات بتكلفة مالية قدرها (١,٠٩٧,٦٢٦) ريالاً، (مليون وسبعة وتسعون ألفاً وستمائة وستة وعشرون ريالاً). موضحة في الجدول التالي رقم (٤).

جدول رقم (٤) : عدد المنازل والمبالغ المصروفة في عام ٢٠١٣ م حسب المحافظات

المحافظة	عدد المنازل التي تم صيانتها	التكلفة
مسقط	٢٢	١٦٠,٤٠٧
الظاهرة	١٦	٨٤,٧١٢
البريمي	٥	٣٥,٢٦٣
الداخلية	٤٥	٣٢١,٤١٥
الوسطى	٢	١٣,٤١٥
جنوب الباطنة	١٣	٩٧,٨٤١
شمال الباطنة	١٠	٦٦,٩٦٠
جنوب الشرقية	٤	٣٨,٩٩٣
شمال الشرقية	٤	٣١,٩٩٠
ظفار	١	٤,٨٠٠
مسندم	٣١	٢٤١,٧٧٦
الإجمالي	١٦٢	١,٠٩٧,٥٧٢

المصدر: التقرير السنوي ٢٠١٣

كما تعمل الوزارة في سبيل تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للمستفيدين من برنامج الضمان الاجتماعي جنباً إلى جنب مع العديد من الجهات الرسمية، وذلك بالتنسيق والتعاون مع تلك الجهات؛ من أجل تقديم التسهيلات والامتيازات التي تقع ضمن منظومة الرعاية الاجتماعية التي تقدمها الحكومة المنفذة عن طريق العديد من المؤسسات والهيئات كل في مجال عمله، ومن ضمن مجالات التعاون بين وزارة التنمية الاجتماعية والجهات الأخرى في هذا المجال ما يأتي:

الإعفاء من رسوم استخراج جواز السفر والبطاقة الشخصية، وذلك بالتعاون مع شرطة عمان السلطانية.

- الإعفاء من رسوم بطاقة العلاج بالمؤسسات الصحية الحكومية، وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة.
- الإعفاء من رسوم منح الأراضي السكنية، ورسوم استخراج سند الملكية، والرهن للممتلكات العقارية، ورسوم البلدية لإباحة البناء، وذلك بالتعاون مع وزارة الإسكان.
- الإعفاء من رسوم الوثائق والصكوك الشرعية، وذلك بالتعاون مع وزارة العدل.
- الإعفاء من رسوم استخراج شهادة الميلاد، وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة.

## ثانياً: البرامج التعليمية المقدمة لأبناء أسر الضمان الاجتماعي؛

خطا التعليم العالي في السلطنة خلال الأعوام الماضية خطوات متسارعة منطلقاً من الأهداف التي رسمتها الحكومة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - باعتبار التعليم العالي العامل الأكبر في بناء الوطن، وفي إقامة حياة الأمة ومكانتها بين أمم العالم؛ ذلك أن الشعوب المتعلمة والمتقفة هي التي استطاعت أن تثبت جدارتها وجديتها، كما استطاعت أن تبذل في مختلف جوانب الحياة، وتحافظ على ثرواتها الوطنية ومنجزاتها الحضارية. (وزارة التعليم العالي).

وشهد قطاع التعليم العالي في السلطنة نمواً ملحوظاً من حيث عدد المؤسسات، وتنوع البرامج الأكاديمية، وأعداد الطلبة المقيدين فيها، ويأتي هذا النمو من منطلق إيمان الحكومة الرشيدة بأهمية هذا القطاع، ودوره الفاعل في تنمية الموارد البشرية، وارتباطه بالتنمية الشاملة.

ومن ضمن الفئات التي تم تسليط الضوء عليهم في قضية التعليم العالي، فئتا أبناء أسر الضمان الاجتماعي، وأبناء أسر الحالات الصعبة للسعي بها قدماً نحو الرقي وبناء الذات، ولتوفر لنفسها العيش الكريم، فتنحدر تلك الأسر إلى فئات منتجة وفاعلة، ومسلحة بالعلوم المختلفة في شتى التخصصات وتسهم في حركة التنمية الشاملة التي تشهدها السلطنة في مختلف القطاعات، وتقوم الوزارة بتوفير آلاف من البعثات الدراسية الداخلية في الجامعات والكليات الخاصة داخل السلطنة، وقد بلغ عددها بنهاية العام الأكاديمي (٢٠١٠/٢٠٠٩) خمسا وعشرين مؤسسة تعليمية، حيث تقوم الوزارة بتخصيص عدد من البعثات الكاملة، شاملة للرسوم الدراسية كاملة بالإضافة إلى المخصص الشهري لأبناء أسر الضمان الاجتماعي لمرحلة الدبلوم، كما تقوم الوزارة بتمويل عدد من البعثات الدراسية الجزئية لأبناء أسر ذوي الدخل المحدود، حيث تتحمل الوزارة ما نسبته ٧٥٪ من إجمالي الرسوم الدراسية، كما تقوم دائرة البعثات الداخلية بالإشراف عليهم منذ ترشيحهم لتلك البعثات ومتابعتهم أكاديمياً ومالياً، وتذليل كافة المعوقات والصعوبات التي قد تواجههم طوال مدة دراستهم.



وتقوم الوزارة بمواصلة تمويل الطلبة المجيدين من أبناء أسر الضمان الاجتماعي، وأبناء أسر الحالات الصعبة لمرحلة البكالوريوس الحاصلين على أعلى المعدلات في مرحلة الدبلوم، والجدير بالذكر أن الوزارة تسعى إلى زيادة أعداد المبتعثين في كل عام أكاديمي، كما تقوم بالتنسيق مع مؤسسات القطاع الخاص للإسهام في هذا المشروع الوطني؛ بهدف تمكين الشباب والشابات لمواصلة دراساتهم وتطوير مهاراتهم المطلوبة للحصول على وظائف، ويأتي إطلاق هذه المبادرات من القطاع الخاص إيماناً بأهمية التعليم من أجل رفع مستويات الدخل، وتحسين الظروف المعيشية لأسر الضمان الاجتماعي وذوي الدخل المحدود؛ باعتبار ذلك أداة من أدوات التنمية الاجتماعية والاقتصادية. كما تقوم دائرة البعثات الداخلية على مشاريع مستقبلية، أهمها الربط الإلكتروني بين الوزارة وبين مؤسسات التعليم العالي الخاصة.

وكذلك من ضمن الجهود والمسااعي التي بذلتها وزارة التعليم العالي في إطار البعثات الداخلية، زيادة مخصصات الطلاب من أبناء أسر الضمان الاجتماعي، حيث تم رفع المخصصات الشهرية لهؤلاء الطلبة (المستمرين والجدد) من (٥٠) ريالاً إلى (٩٠) ريالاً، كما تمكنت الوزارة من تحقيق مطالب أولياء الأمور في تحمل الحكومة نسبة الـ (٢٥٪) من الرسوم الدراسية التي كان يتحملها طلبة الحالات الصعبة الحاصلون على بعثات دراسية جزئية، إلى جانب تحمل الحكومة نسبة الـ (٥٠٪) التي كان يتحملها طلاب البعثات الجزئية بكلية عمان البحرية، وأخيراً تمت الموافقة على صرف مخصصات شهرية لجميع الطلبة من أسر الضمان الاجتماعي الحاصلين على بعثات داخلية من قبل وزارة التعليم العالي خلال الخطة الخمسية الثامنة بتكلفة إجمالية قدرها مليون وستمائة وأربعة وثمانون ألفاً وثمانمائة ريال عماني، وتم صرف المبالغ المستحقة لهؤلاء الطلبة ابتداء من شهر سبتمبر من عام ٢٠١١م وحتى عام ٢٠١٥، حيث تصل المبالغ الإجمالية السنوية لهذه المخصصات ما يقارب (٣٣٦٩٦٠) ريالاً عمانياً.

وصل أعداد طلبة الضمان الاجتماعي المقبولين في برامج المقاعد الحكومية والخاصة «بعثات ومنح» من العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وحتى ٢٠١١/٢٠١٢م (٨٠٤٠) طالباً من الذكور والإناث حسب التقارير السنوية لمركز القبول الموحد، فبعد أن كان أعداد الطلبة من الضمان الاجتماعي المقبولين للدراسة بالمقاعد الحكومية والخاصة بالعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م (١٣٣٢) طالباً من الذكور والإناث ارتفع العدد ليصل إلى (١٧٠١) من الطلاب خلال العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م و(١٨١٥) طالباً خلال العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م و٣١٩٣ طالباً خلال العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م.

وبناء عليه قامت الوزارة بالتنسيق مع الجهات المعنية بإلحاق عدد من أبناء أسر الضمان لعدد من البرامج التعليمية كما يتضح ذلك في الجدول رقم (٥)، حيث وصل أعداد طلبة الضمان الاجتماعي المقبولين في برامج المقاعد الحكومية والخاصة (بعثات ومنح) من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ ما يقارب

٣٧٠٠ طالب وطالبة، بينما لم يتجاوز العدد ١٣٥٠ طالباً في عام ٢٠٠٩، نجد أن العدد تضاعف حوالي ٣ مرات خلال خمس سنوات.

الجدول (٥): أعداد طلبة الضمان الاجتماعي الجدد المقبولين في برامج المقاعد الحكومية والخاصة حسب النوع الاجتماعي:

المقبولين	حكومية	خاصة « بعثات ومنح »						المجموع العام				
		داخلية			خارجية							
		ذ	أ	م	ذ	أ	م	ذ	أ	م		
٢٠١٠/٢٠٠٩	٢٤٧	١٦٨	٤١٥	٧١٢	٨١٠	١٥٢٢	٠	٠	٠	٩٥٩	٩٧٨	١٩٣٧
٢٠١١/٢٠١٠	١٨٧	١٥٩	٣٤٠	٦٨١	٨٠٦	١٤٨٧	٠	٠	٠	٨٦٨	٩٩٣	١٨٦١
٢٠١٢/٢٠١١	٥٤٧	٣٥٠	٨٩٧	٧١٢	١١١٤	١٨٢٦	٣	٣	٠	١٢٥٩	١٤٦٧	٢٧٢٦
٢٠١٣/٢٠١٢	٧٠١	٦٠٧	١٣٠٨	٥٩٣	١٢٣٢	١٨٢٥	٣٥	٢٤	٥٩	١٣٢٩	١٨٦٣	٣١٩٢
٢٠١٤/٢٠١٣	٧٥٨	٥٧٧	١٣٢٦	٥٥٨	١٧٣٠	٢٢٨٨	٤٠	٢٨	٦٨	١٣٥٦	٢٣٣٥	٣٦٩١

المصدر: التقارير الإحصائية السنوية للقبول الموحد والتقارير السنوية.

### ثالثاً: التنمية الأسرية وأثرها على حياة أسر الضمان:

نتيجة للتطورات الاقتصادية والتعليمية والثقافية التي طرأت على المجتمع العماني، حدثت تغيرات واضحة في أداء الأسرة بوظائفها المختلفة، سواء على المستوى الداخلي للأسرة، أو على مستوى المجتمع. وإدراكاً من الوزارة بأن الأسرة هي الوحدة الأساسية في بنية المجتمع المكلفة بوظائف اجتماعية وصحية واقتصادية وغيرها، وهي نواة المجتمع ودورها الفاعل والأساسي في التنشئة الاجتماعية، وغرس قيم المواطنة والانتماء إلى المجتمع في نفوس الأطفال والناشئة، ونظراً لكون أفراد الأسرة هم شركاء حياة ومصير في مختلف مجالات الحياة.

وجهت الوزارة برامجه وأنشطتها لتعزيز دور الأسرة وتمكينها، وقد عملت الوزارة على تطوير العمل الاجتماعي في الأسرة، ودعمت أوضاع الأسر الفقيرة والمحتاجة من خلال برامج تنمية لفئات المجتمع الثمان المحسوبة كحالات ضمان اجتماعي (الأرامل، والأيتام، والمطلقات والشيخوخة، والبنات غير المتزوجات، والعجزة، وأسر السجناء، والفئات الخاصة). ونفذت الوزارة العديد من البرامج والمشروعات؛ لتمكين أفراد أسر الضمان الاجتماعي ومن في حكمهم من اكتساب مهارات للاعتماد على الذات في العيش، وذلك من خلال التدريب على تنفيذ المشروعات الحرفية والخدمية وإدارتها كمشروع الغزل والنسيج، وإنتاج المواد الغذائية، والسعفيات لتتحول هذه الأسر إلى أسر منتجة.

تنفذ الوزارة العديد من المشاريع الاجتماعية بهدف استثمار طاقات الأفراد وتميئتها وتحويلها إلى قوى إنتاجية؛ وذلك لكي تسهم في الحركة الإنمائية التي تشهدها السلطنة، من خلال برامج تنمية طويلة المدى، مع تدريب هذه الأسر وتأهيلها، وجعلها تعتمد على نفسها، وتكون فاعلة في المجتمع.

كما تسعى الوزارة إلى نشر الوعي المجتمعي في قضايا التمكين الاقتصادي والاجتماعي للأسرة عامة، وللمرأة والطفل خاصة، والعمل على تفعيل حقوق الطفل، والتركيز على بعض الفئات كالأيتام، بالإضافة إلى ذلك تقوم الوزارة بالتوجيه والإرشاد للأفراد والأسرة، ونشر الوعي، وتنمية القدرات البشرية في المجالات الصحية والاجتماعية، ودراسة الظواهر الاجتماعية، والمشاكل التي تهم الأسرة والمجتمع ومحاولة علاجها، وقامت الوزارة مؤخراً بإعداد مشاريع وبرامج منها الإستراتيجية الوطنية للطفولة والإرشاد الزواجي، وتنمية المرأة من الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك دعم برامج الأطفال الأيتام.

#### أ. شؤون المرأة:

تسعى الوزارة إلى تنمية المهارات الإنتاجية لدى المرأة العُمانية؛ وذلك من أجل تحقيق مرحلة أكثر تقدماً في إدماج المرأة في برامج التنمية، كما تسعى إلى تعزيز مشاركتها في الاجتماعات والمؤتمرات التي تعقد داخل السلطنة وخارجها، وكذلك تأهيل الكوادر النسائية في المجالات التي يحتاجها العمل الاجتماعي في المجالات الأخرى التي تعزز من وضعها الاقتصادي، ومن ضمن البرامج التي تنفذها الوزارة عقد حلقات عمل توعوية، كالتوعية حول اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وكذلك تنفيذ مجموعة من الورش، والحلقات النقاشية عن دور المرأة في تحسين النمط الاستهلاكي للأسرة، كما تقوم الوزارة بتنفيذ مجموعة من الدورات التدريبية حول إعداد مدربات في مجال التمكين الاجتماعي والقانوني والسياسي للمرأة.

#### ب. الإرشاد والاستشارات الأسرية:

من أجل استقرار حياة الأسرة العُمانية والحفاظ على كيانها وتماسكها في ظل متغيرات الحياة الراهنة، تقدم الوزارة خدمات استشارية للحالات التي تعاني من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية من خلال المجال الإرشادي، حيث تتم دراسة حالات الذين يعانون من مشكلات، ومساعدتهم على التكيف مع مشكلاتهم وحلها عن طريق التوجيه والإرشاد، أما في المجال التوعوي والوقائي فتعمل الوزارة على نشر الوعي في جانب الحياة الزوجية والأسرية، وأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة وأسس الاستقرار والتماسك الأسري، بجانب ذلك تقدم الوزارة خدمة الاستشارات الأسرية الهاتفية التي تقدم من خلالها الإرشاد والاستشارات الأسرية عبر الهاتف.

## ت. التمكين الأسري:

إن التطور الاقتصادي والاجتماعي والحضاري والخدمي الذي أدى إلى زيادة الدخل، كان له عميق الأثر في تطور المستويات المعيشية والاستهلاكية للأسرة، وقد انتقل المجتمع والأسرة العُمانية إلى علاقات اقتصادية ومعيشية جديدة، تبرز دور الأسرة الوطيد في التنمية الاجتماعية والتغيير الاجتماعي السريع، متجاوزة بذلك حدود الوظيفة التقليدية في مقابلة احتياجاتها السابقة؛ الأمر وضع المجتمع أمام تحول تنموي سريع، يتمثل في كونه مشاركاً فاعلاً في صنع برامج التنمية، وتنفيذها في إطار من التكافل الاجتماعي لكل أفراد. وقد كان ولا يزال للوزارة دورٌ كبيرٌ في هذا المجال، وذلك من خلال اقتراح (النشرات التوعوية) المتعلقة بالأسرة، وكذلك توعية المجتمع بأهمية دور الأسرة في بناء المجتمع بجميع المجالات، كما تعمل الوزارة على تكوين الآراء والاتجاهات الإيجابية لأفراد الأسرة تجاه المجتمع، وأيضاً إعداد قاعدة بيانات مختصة بالقضايا المتعلقة بالأسرة وتطويرها، وتسعى الوزارة دائماً إلى زيادة وعي الأسرة العُمانية بأهمية مشاركة الأم، والزوجة، والبنات في تحسين المستوى المعيشي للأسرة مع ظروفها (الاجتماعية) واحتياجاتها، وتحقيق القيم التنموية التي تسهم في زيادة مشاركة الأسرة، كما تقدم الوزارة خدمات تثقيفية وتوعوية بقضايا الأسرة، والتعريف بمختلف الخدمات المقدمة لرعايتها، ودعمها من خلال إقامة الندوات وورش العمل المعنية بتنمية وتمكين الأسرة، وتقوم أيضاً بتنمية قنوات الاتصال وتفعيلها مع مختلف الأجهزة الإعلامية، واستخدامها لمناقشة مختلف قضايا الأسرة وتشجيع العمل التطوعي، والعمل على توسيع قاعدته في مجال تعزيز الأسرة وتمكينها والعمل على زيادة الوعي المجتمعي بالقوانين والتشريعات المرتبطة بالأسرة.

### ثالثاً: مشكلة التسرب في الأدبيات (الأسباب والنتائج)

- مقدمة
- النظريات المفسرة للتسرب
- أسباب التسرب كما جاءت في الأدبيات
- الآثار الناتجة عن الانقطاع والانسحاب من الدراسة



## مقدمة :

التسرب هو الانقطاع عن المؤسسة التعليمية قبل إتمامها لأي سبب (باستثناء الوفاة)، وعدم الالتحاق بأي مؤسسة تعليمية أخرى.

لقد أثار تقشّي هذه الظاهرة قلق الكثير من المربين والمثقفين والسياسيين، ولقد أولت الكثير من الحكومات هذه المشكلة اهتماماً خاصاً من أجل دراسة هذه الظاهرة التي تؤثر سلباً ليس في المتسربين فقط بل في المجتمع ككل؛ لأن التسرب يؤدي إلى زيادة تكلفة التعليم، ويزيد من معدل البطالة وانتشار الجهل والفقر وغير ذلك من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، وفي حالة دراستنا يبقى الطالب متكللاً على مظلة الضمان الاجتماعي التي تسعى جاهدة لإخراج هذا الجيل منها.

سوف نتحدث في هذا الفصل عن النظريات المفسرة لظاهرة التسرب، وأسباب تلك الظاهرة، بالإضافة إلى الآثار الناتجة عن هذه الظاهرة على النحو الآتي:

### ١. النظريات المفسرة للتسرب:

تُعَدُّ دراسة ومعرفة عوامل التسرب الدراسي قضية معقدة ومتداخلة؛ لذا كان من الصعب وضع نظرية تفسر ظاهرة التسرب الدراسي والاستمرار بالدراسة، وفي بداية السبعينات بدأ المفكرون التربويون في وضع تنظير علمي لأسباب التسرب الدراسي، ومن أوائل النظريات المفسرة للتسرب الدراسي، هما نموذج Tinto ونموذج فاين (fine):

- نموذج Tinto: تطور نموذج (Vincent tinto) في بداية السبعينات، لكن لم يأخذ شكله النهائي إلا في عام ١٩٩٣، وتقوم القاعدة الأساسية لتفسير ظاهرة التسرب الدراسي على عدم التكامل الأكاديمي والاندماج الاجتماعي لدى الطالب، فكل طالب سمات أسرية وشخصية ومستوى تحصيل دراسي سابق للفرد، تهيئه للالتزام بالنظم الأكاديمية التي تهدف إلى التنمية المعرفية والوجدانية، وهذا يحقق ما يعرف بالتكامل الأكاديمي، بالإضافة إلى ذلك يدخل الطالب في مرحلة الدراسة في تفاعلات مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس؛ مما يحقق الاندماج الاجتماعي، فكل من التكامل الأكاديمي والاندماج الاجتماعي تأثير في اتخاذ الطالب قراره بالاستمرار في الدراسة أو التسرب منها، ويحدث التسرب عندما لا يحقق قادراً كافياً من التكامل الأكاديمي والاجتماعي (عبدالجابر، ص ٥-٦).

يؤكد تنتو (tinto 1993) كما أورده (Pascarella, ternzini, 2005.25) على أن النموذج النظري يفسر التسرب على أنه عملية تفاعلية طويلة، وتأخذ وقتاً زمنياً حتى يصل الطالب إلى قرار التسرب من

مؤسسة التعليم العالي، ويضيف أن الهدف الرئيس لهذا النموذج هو تفسير عملية التسرب عن طريق التركيز بشكل أساسي على ما يحدث داخل مؤسسة التعليم العالي من أحداث وتفاعلات بين الطالب والحياة الجامعية بعد التحاقه، ويأخذ في عين الاعتبار تفاعل الطلاب تفاعلاً أكاديمياً واجتماعياً مع الأفراد داخل مؤسسة التعليم العالي على المستوى الرسمي وغير الرسمي للدراسة.

- نموذج فاين (fine، 1989) حسب هذا النموذج بأن التسرب الدراسي يفهم في ضوء نموذجين هما:

**النموذج الأول:** هو نموذج (إحباط الذات)، ويفسر عملية التسرب بعدم تحقيق إنجاز أكاديمي؛ الأمر الذي يخلق خيبة أمل وشعور بالفشل.

**النموذج الثاني:** هو نموذج المشاركة والاتصال، حيث فسر فاين التسرب الدراسي لدى الطالب في حال عدم تحقيق المشاركة في التفاعل الإيجابي مع زملائه والمدرسين، فالمشاركة الفعالة في الأنشطة اللاصفية والصفية تجعل الطالب عضواً فعالاً في المدرسة أو الجامعة، ويخلق نوعاً من الانتماء لبيئته التعليمية مما يزيد من استمرار الطالب في دراسته حتى التخرج، أما في حال لم يستطع الطالب المشاركة والاندماج مع زملائه ومدرسيه فإنها تدل على عدم رغبته في الدراسة وحبه لمدرسته أو جامعته، ويؤدي هذا في نهاية المطاف للتسرب الدراسي.

**نموذج بين:** يفسر بين التسرب الدراسي من الجامعة فإنه يعتمد على مستوى رضا الطلاب عن حياتهم الجامعية، حيث يؤكد بأن للرضا الأثر الأكبر في عملية التسرب من الجامعة موضحاً مختلف المتغيرات المؤثرة في الرضا عن البيئة الجامعية (الغنيمة ٢٠٠٩، ٤٨-٥٣)

بمراجعة الأدبيات التي عالجت مشكلة التسرب يمكن إجمالها على النحو الآتي:

- العوامل الاجتماعية: يتفق كل من (Roderick، 1993) و (Wendy 1995) على مجموعة عوامل اجتماعية تؤدي دوراً بالغ الأهمية في حدوث التسرب الدراسي وهي كما يأتي:

أ) (الخلفية الأسرية للطالب:

- انخفاض مستوى تعليم الوالدين.
- انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة.
- وجود مشكلات وصراعات أسرية.
- عدم اهتمام الأسرة بالتعليم.



• إدراك الطالب الرفض الوالدي.

ب (عوامل مرتبطة بالمؤسسة التعليمية:

• الفشل في تحقيق إنجاز أكاديمي.

• صعوبة المقررات الدراسية.

• عدم الانسجام مع الزملاء والأساتذة.

• عدم الشعور بالأمان داخل المؤسسة التعليمية.

• عدم توافر المناخ التعليمي المناسب داخل قاعة الدراسة أو خارجها.

• عدم ارتباط المناهج بحاجات المجتمع.

• العوامل النفسية المرتبطة بالتسرب:

كما رأينا النظريات المفسرة لظاهرة التسرب الدراسي يعد التوافق النفسي والاجتماعي من المتغيرات المرتبطة بعملية التسرب الدراسي، وعدم انسجام الطالب مع أقرانه ومدرسيه بالإضافة إلى معاناته من اضطرابات وجدانية كالإكتئاب والقلق، بالإضافة إلى تعثره الدراسي، كل ذلك يزيد من معدلات التسرب الدراسي (david، etal.2011,19).

- الإصابة بالأمراض العضوية والمشكلات الأسرية من العوامل التي تعمل على تهيئة الفرد لسوء التوافق الذي يعزز الاستعداد للتسرب من التعليم وخاصة التعليم في مراحل المبركة (المريد)، كما يعد مركز التحكم من المتغيرات النفسية التي برز دورها في عملية استمرار الطالب أو تسربه من العملية التعليمية، فمركز التحكم لدى الطالب من العوامل الشخصية ذات الأهمية في تفاعله مع المواقف الضاغطة، فإدراكه لها ومواجهتها أو التغلب عليها أمر يتوقف على مركز التحكم، فشعور الطالب بالمقدرة والتحكم مع ضغوط الدراسة مهم في استمراره بشكل متوافق مع حياته الدراسية والعكس يحدث لديه عند عدم الشعور بالتحكم، فيكون الحل هو ترك الدراسة الذي يشكل ضغطاً لدى الطالب لا يستطيع التحكم فيها (المريد، بدون سنة، ص7).

٣. الآثار الناتجة عن الانقطاع والانسحاب من الدراسة:

يتسبب الانقطاع والانسحاب بآثار سلبية على الفرد والمجتمع تتمثل فيما يأتي:

• حرمان الطالب من التعليم، ومن ثم من فرص الترقية في السلم الاجتماعي.

• خسارة اجتماعية للأسرة: لأنها تفقد عاملاً يضاف إلى قوتها المادية والمعنوية (النوري، ١٩٨٨،

(٢٤٠)

- ضياع فرصة أمام الآخرين الراغبين في التعليم الذي وفرته لهم الدولة؛ ومن ثم يُعدّ هدراً للأموال التي أنفقت عليه.
- زيادة تكاليف الدراسة نتيجة ازدياد عدد السنوات اللازمة لتخرجه.
- ضياع الجهود البشرية للنهوض بالأوضاع التعليمية لمستويات أفضل، وعدم تحقيق النتائج المرجوة من الأموال المستثمرة في ميدان التعليم.
- الانعكاس السلبي على أداء المؤسسات؛ وانعكاسه بعد ذلك على الوضع الاقتصادي الوطني نتيجة عدم رفد المؤسسات بكوادر قابلة للتطوير بسرعة.

## رابعاً: الدراسات السابقة:

- مقدمة:
- الدراسات العربية:
- الدراسات الأجنبية:

## مقدمة:

يعد التسرب الدراسي أو الانقطاع عن الدراسة في النظام التعليمي لبلادنا ظاهرة اجتماعية وتربوية مثيرة للجدل، من حيث حجمها المرتفع من جهة، وكذا الآثار السلبية التي تخلفها على الجهود المبذولة للقضاء عليها، أو من زاوية مآل المنقطعين وموقعهم من الأسرة وداخل المجتمع. بحيث بات النظر في أسبابها والعوامل المغذية لها مشروعا على أكثر من صعيد؛ لذلك نجد هناك الكثير من الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع، ويمكن سرد بعض هذه الدراسات على الشكل الآتي:

### ١- الدراسات العربية:

- (العامري، ٢٠٠٣) قدم دراسة بعنوان « المشكلات الأكاديمية لدى طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة» تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة وماهية المشكلات لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، والفروق بين الطلاب والطالبات وبين آراء الجنس الواحد وفق المستوى الدراسي (الأول-الثاني) ومحل إقامة الطالب. طبقت هذه الدراسة في العام الجامعي ١٩٩٩-٢٠٠٠ على عينة تجاوزت الألفين وخمسمائة طالب وطالبة، وتوصلت النتائج إلى التشابه الكبير في ترتيب المشكلات لمجموعة الطلاب ومجموعة الطالبات، ووجود فروق دالة إحصائية في جميع المشكلات لصالح الطالبات. واختلاف ترتيب المشكلات الأكاديمية والتعليمية باختلاف المستوى الدراسي ومكان الإقامة.
- العقيلي وأبو هاشم (٢٠٠٧) ركز في بحثهم « المشكلات الأكاديمية لدى طلاب الكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات»، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات الأكاديمية لدى طلاب الكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود على عينة من (١٩٣٤) طالبا ينتمون إلى خمس كليات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق إحصائية حقيقية بين الكليات الإنسانية والمستويات الدراسية المختلفة، والمستويات الاقتصادية في المشكلات المرتبطة بجميع محاور الدراسة (المقررات الدراسية، والاختبارات، والأساتذة، والطلبة، والكلية، والإدارة).

- مبارك وآخرون (٢٠٠٠م) نفذوا دراسة حول «تحديد العوائق المؤدية إلى ظاهرتي الرسوب والتسرب بين طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظر الراسبين والمتسربين وأعضاء هيئة التدريس لدراسة الأسباب الكامنة وراء ظاهرتي الرسوب والتسرب في جامعة أم القرى»، ومن أهم نتائج الدراسة عدم إمكانية اختيار التخصص المناسب من قبل الطلاب، ودراسة مواد وموضوعات قد لا تتوافق مع ميولهم وقدراتهم، والانشغال بتأمين مستلزمات الحياة والسكن،

ونقص القدرة المالية للطالب بما يؤدي إلى انشغاله بممارسة مهنة ما وتركه للدراسة، كل هذه العوامل تقف وراء الرسوب وترك الدراسة بالنسبة للطلاب في المرحلة الجامعية.

- **علي الطراح (٢٠٠٣)** «دراسة المشكلات الشخصية والاجتماعية للشباب الكويتي، دراسة ميدانية مقارنة»، تهدف لحل المشكلات الشخصية للشباب الجامعي الكويتي، واستخدمت الدراسة عينة من ١٧٩٤ طالبا وطالبة بجامعة الكويت والكليات التطبيقية التابعة للهيئة العامة للتعليم، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود عدد من المشكلات يعدها الشباب الأكثر أهمية، وهي تشير في مجملها إلى بعض المشكلات النفسية والاجتماعية السلبية، وكذلك أظهرت النتائج تماثلا كبيرا فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية التي تواجه الجنسين، وهناك مجموعة من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الشباب من طلاب وطالبات الكليات والجامعات في الكويت، والمتثلة في عدم الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ، والشعور بالحزن والملل والقلق والحرمان والتهميش الاجتماعي.
- **العنقري (١٤٣٢)** «المشكلات الأكاديمية والإدارية التي تواجه طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب»، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب السنة التحضيرية، والتعرف إلى أهم المقترحات للحد من تلك المشكلات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (٤٥٠) طالبا، ومن أبرز نتائج الدراسة (إن من أهم المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطلاب في جامعة الملك سعود)، ارتفاع أسعار الكتب الدراسية، وكثرة الواجبات ومتطلبات المقرر، وكثرة المعلومات، ومن أهم المشكلات الإدارية كانت غلاء أسعار الوجبات، وازدحام مواقف السيارات، ونقص خدمات التوجيه والإرشاد؛ لذلك اقترحت الدراسة تفعيل عملية الإرشاد الأكاديمي للطلاب، وتنمية العلاقات الإنسانية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- **الحولي وآخرون، ٢٠١٠** «أسباب الهدر التربوي بين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة وسبل علاجها»، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب الهدر التربوي بين طلبة الدراسات العليا، ووضع العلاج المناسب لها، واستخدام الباحثون المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة ٨٥ طالبا وطالبة، تم استخدام استبانة مكونة من ٤٢ فقرة، ومن أبرز نتائج الدراسة أن الأسباب الاقتصادية هي من أكثر الأسباب التي أثرت سلباً في مواصلة الطلبة لدراساتهم العليا، تليها الأسباب الاجتماعية، ثم الأسباب التعليمية، ثم الأسباب الشخصية.
- **آل عمرو (٢٠٠٢)** «العوامل المؤثرة على مواظبة طلاب كلية المعلمين» هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في مواظبة المنتظمين وغير المنتظمين، وتحديد أكثر تلك العوامل

تأثيراً في تحصيلهم الدراسي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحديد العوامل من خلال دراسة ميدانية تضمنت إجراءاتها عينة مكونة من (٦٥) طالباً، استخدم الباحث استبانة مكونة من سؤالين طرحهما على كل من أعضاء هيئة التدريس، حول العوامل المؤثرة في مواكبتهم، أو التي تعوقهم عن المواظبة من وجهة نظرهم، تضمنت الدراسة ثلاثة محاور هي: العوامل الذاتية، والعوامل التعليمية، والعوامل الاجتماعية، وقد أوصى الباحث بجملة من التوصيات أهمها: العمل على توفير السكن الداخلي للطلاب، والعمل على تهيئة وإنشاء أماكن للترويج والاستراحة، وضرورة حزم أعضاء هيئة التدريس في تسجيل مواظبة الطلاب.

- عبد الحميد حكيم (٢٠٠٧) « التعرف على العوامل والأسباب التي أدت إلى ظاهرة التسرب في كليات المعلمين بالسعودية» اشتملت العينة على عدد (٧٠) طالباً من جملة الطلاب المتسربين وعددهم (١٠١) من الطالب من جميع التخصصات، وتم استخدام استبانة للتعرف إلى العوامل والأسباب التي أدت إلى ظاهرة التسرب الدراسي، وتوصلت الدراسة إلى وجود عدة عوامل أساسية تسهم في انخفاض مستوى الطلاب المتسربين؛ مما يجعلهم يتركون الدراسة بالكلية. هذه العوامل هي: العوامل الذاتية، والعوامل المتعلقة بالمقررات الدراسية، والعوامل المتعلقة بالأساتذة وطرق التدريس، وعوامل أخرى مثل العوامل الأسرية.

- الغنيم (٢٠٠٩) « العوامل المؤدية إلى تسرب طالبات المستوى الأول من مرحلة البكالوريوس -انظام في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية- من وجهة نظر الطالبات»، وهي رسالة ماجستير هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المؤدية إلى التسرب الدراسي من وجهة نظر المسؤولات الإداريات في الجامعة، تكونت عينة الدراسة من ٤٧٥ طالبة بالمستوى الأول ٢٤ مسؤولة إدارية، تم تطبيق استبانة لمعرفة عوامل التسرب الدراسي، ومن أهم نتائج الدراسة أن كل من المشكلات الأكاديمية كحصول الطالبات على معدلات منخفضة، وكذلك معاناة الطالبات من مشكلات أسرية، تُعدّ من العوامل الشخصية المسؤولة عن حدوث التسرب الدراسي من وجهة نظر كل من الطالبات والموظفات الإداريات.

- الهميم، سعد محمد علي (٢٠١٠م) « الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسياً وعلاقتها بالتسرب الدراسي»: دراسة اجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة حوطة بني تميم»، المملكة العربية السعودية.

- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسياً وعلاقتها بالتسرب الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة حوطة بني تميم، واستخدم الباحث المنهج



الوصفي التحليلي لدراسة العلاقة بين الخصائص الاجتماعية للمتسربين وعملية التسرب، ويتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية للتعليم العام، وعددهم نحو ١١٨٢ طالباً موزعين على المدارس الثانوية في المحافظة، وتوصلت الدراسة إلى:

- تشكل جماعة الأقران من أكثر العوامل تأثيراً في دفع الأبناء إلى التسرب الدراسي، وتأتي البيئة المدرسية في الموقع الثاني من حيث الأهمية في درجة تأثيرها في عملية التسرب الدراسي، كما تلعب الأسرة دوراً مهماً في عملية التسرب؛ إذ تشكل العلاقة بين الطالب وأسرته عاملاً أساسياً في هذا التسرب، بالإضافة إلى علاقة الطالب مع مدير المدرسة والمعلمين.
- وخرجت الدراسة بعدة توصيات من أهمها أنه يجب على الأسرة تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لأبنائها الطلاب، وزيادة دافعية التعلم، وتحسين العلاقة مع أبنائها؛ لتوفير الاستقرار النفسي لهم بما يحسن من قابليتهم للتعليم.
- الحروب، أنيس (٢٠١١م) «التسرب من مدارس الأونروا في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان: دراسة نوعية»، أجرت هذه الدراسة في لبنان تركزت الدراسة حول التسرب في مدارس الأونروا في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. هدفت هذه الدراسة إلى تطوير خطة تدخل لمعالجة معدلات التسرب المبكر من المدارس في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، واستخدم الباحث منهج البحث النوعي للدراسة، وتستند الطريقة التي أجري بها البحث على ثلاثة من أشكال جمع البيانات وهي: المقابلات المنفردة مع ١١ طالباً متسرباً، وستة مجموعات بؤرية مع الطلاب وأولياء الأمور ومدرسين وإداريين في المدارس، ومتابعة مسيرة التسرب لخمسة طلاب. وتوصلت الدراسة إلى عدة عوامل متنوعة ومتداخلة تسبب في تسرب الطلاب الفلسطينيين في لبنان من المدارس، ويمكن اختصارها في التصنيفات الآتية: عمالة الأطفال، وقوانين العمل اللبنانية، والزواج المبكر، والبنية التحتية للمدارس، ومواردها، وسياساتها التعليمية.
- وأوصت الدراسة إلى إشراك المجتمع والعائلات في تعليم الطلاب، وخاصة الطلاب الذين يعانون من الفقر، وكذلك تقديم الخدمة للطلاب المعرضين للتسرب وغيرهم من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.

- طريح، عبد الحسين محمود (٢٠١٣) «التسرب من المدرسة وعلاقته بجنوح الأحداث في محافظة ديالى» أجريت هذه الدراسة في محافظة ديالى في العراق، جاءت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين التسرب من المدرسة وجنوح الأحداث، حيث اشتملت عينة الدراسة على (٥٠) حدثاً من الذكور من الذين صدرت بحقهم الأحكام القضائية الخاصة بهم كأحداث جانحين،

وخرجت الدراسة بنتيجة تدل على أن المدرسة إلى جانب الأسرة والمجتمع تلعب دوراً ريادياً في التقليل إلى حد كبير من جنوح الأحداث، وحماية المجتمع من أخطر المشاكل التي يواجهها، وأوصت الدراسة بالتأكيد على التعليم الإلزامي، وتطبيق القوانين الصارمة ذات الصلة، وإسناد الأسر الفقيرة مادياً لغرض تغطية النفقات الدراسية لأبنائها، وتطبيق حملة جديدة لمحو الأمية، وتطبيق قوانين العمل، ومنع تشغيل الأحداث.

### الدراسات الأجنبية:

- كما كانت هناك الكثير من الدراسات الأجنبية البعيدة عن البيئة العربية، ولكن أغلبها أكد أهمية دور الأسرة في عملية التحصيل الأكاديمي، ويمكن ذكر بعضها على سبيل المثال:

- دراسة دوزيرلا وآخرون (Dzurilla & Others)

- Relation Between Social Problem Solving Ability and Subsequent Level of Psychological in College Students (١٩٩١) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في حل المشكلات التي تواجه طلاب الجامعة، والتي تنتج عن تعدد أحداث الحياة الضاغطة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين انخفاض قدرة طلاب الجامعة على حل مشكلاتهم الناتجة عن تعدد أحداث الحياة الضاغطة في حياتهم الجامعية، وبين ضعف دور الأسرة.

- دراسة جاجي وكيلي (Jaggia and Kelly)

An analysis of factors that influence student performance: A fresh approach to an old debate (١٩٩٩) هدفت الدراسة إلى تحديد مجموعة العوامل التي تؤثر في مستوى الأداء الأكاديمي لعينة من الطلاب الجامعيين باستخدام المعدل التراكمي كمقياس لمستوى الأداء الأكاديمي للطلاب. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في الأداء الأكاديمي للطلاب، بعض هذه العوامل يرتبط بالمنهج الدراسية وطريقة التدريس، وعضو هيئة التدريس، وخصائص الطالب، كما أوضحت الدراسة أن خصائص أسرة الطالب، والمستوى التعليمي بها، واستقرار المجتمع الأسري الذي يعيش فيه الطالب يمثل أهم العوامل التي تؤثر في أداء الطالب الأكاديمي، كما توصلت الدراسة إلى أن الفترة التي يقضيها الطالب في الجامعة يومياً، ومستوى دخله ليس لها علاقة بمستواه الأكاديمي.

- دراسة دي قارسيا (DiGresia)

«Student Performance at Public Universities in Argentina» (٢٠٠٢) هدفت الدراسة إلى

تحليل العوامل المؤثرة في الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعات الأرجنتينية، وذلك بالتطبيق على عينة من

الجامعات الحكومية. وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن النظام الداخلي للجامعات بما فيها من مقررات تدريس، ومناهج تعليمية، ونظم امتحانات وغيرها من العوامل الداخلية للجامعات تُعدّ من العوامل التي تؤثر في مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب. كما أوضحت الدراسة أن الخصائص التي يتمتع بها الطالب وعضو هيئة التدريس من حيث مدى اهتمام كل منهم بالعملية التعليمية واستثمار الوقت وتنظيمه تُعدّ أيضاً من العوامل التي تؤثر في الأداء الأكاديمي للطلاب.

### التعقيب على الدراسات السابقة :

إن قراءة سريعة لمجمل الدراسات السابقة تبين بوضوح أهمية دراسة المشكلات التي تواجه الطلبة ودور الأسرة في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي، بجانب العلاقة بين الطالب والمدرسة كما أكدت معظم هذه الدراسات على أن المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية لها دور في انقطاع الطلبة من الدراسة والانسحاب؛ لذلك نجد من المهم دراسة المشاكل والأسباب التي تواجه أبناء أسر الضمان الاجتماعي. والوقوف على هذه المشاكل والأسباب يساعد الوزارة في عملية معالجة هذه الظاهرة، والارتقاء بنوعية الخدمة التي تقدم إلى أسر الضمان الاجتماعي؛ ومن ثمّ تكون الوزارة قد اقتربت من الهدف الذي انطلقت من أجله، وهو إنشاء جيل من أسر الضمان الاجتماعي قادر على الاعتماد على نفسه.

### الفصل الثالث: الدراسة الميدانية حول مشكلة التسرب الجامعي لدى الطلاب أبناء أسر الضمان الاجتماعي

- أولاً: تطور أعداد المقبولين في المنح الحكومية والخاصة من واقع الإحصاءات.
- ثانياً: تحليل ظاهرة تسرب الطلاب أبناء أسر الضمان من واقع الدراسة الميدانية.

## مقدمة:

يتميز واقع أسر الضمان الاجتماعي بالهشاشة من النواحي الاقتصادية؛ مما يؤثر في تماسك المجتمع حيث تكون هذه الأسر بشكل عام أكثر عرضة لتأثير الظواهر السلبية، الأمر الذي يتطلب من الدولة تقديم الدعم والمساندة؛ حتى تستطيع أن تقوم هذه الأسر بدورها الاجتماعي والتنموي على أكمل وجه، وبما أن هذا الوضع يؤثر في التحصيل الأكاديمي للآبناء لذلك تقدم الوزارة العديد من المزايا التي تزيد تماسك هذه الأسر وتنميتها وتدعمها؛ حتى تقوم بواجبها اتجاه تعليم أبنائها. نهدف من هذه الدراسة الميدانية إلى التعرف على الصعوبات التي تواجهها طلبة أبناء أسر الضمان الاجتماعي وأسباب تأخرهم في التخرج، أو الانسحاب من التعليم؛ لذلك سوف نناقش في هذا الفصل تطور هذه المنح المقدمة لأبناء أسر الضمان، وكيفية توزيعهم على الجامعات والكليات الخاصة، أو المؤسسات والجامعات الحكومية.

## تطور المنح المقدمة لأبناء أسر الضمان الاجتماعي:

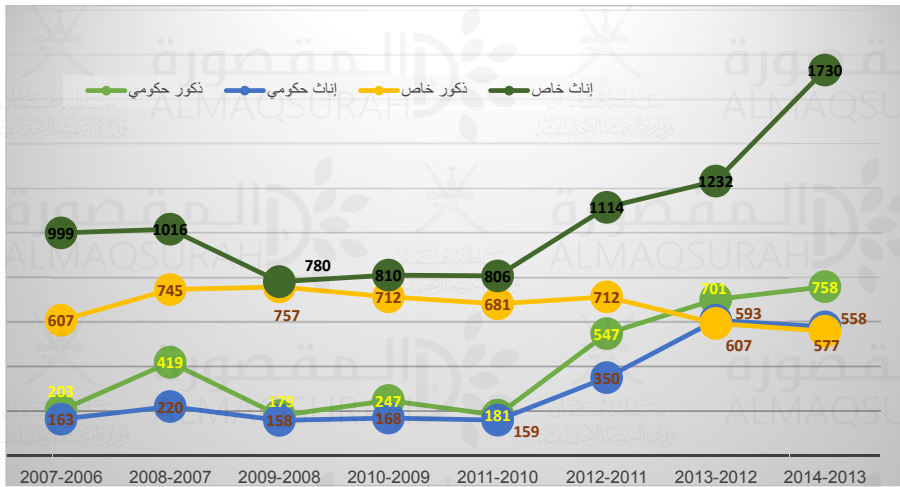
كما رأينا سابقاً تقوم الوزارة بتوفير آلاف من البعثات الدراسية الداخلية في الجامعات والكليات الخاصة داخل السلطنة، وقد بلغ عددها بنهاية العام الأكاديمي (٢٠١٠/٢٠٠٩) خمسا وعشرين مؤسسة تعليمية، تقوم الوزارة بتخصيص عدد من البعثات الكاملة، شاملة للرسوم الدراسية كاملة، بالإضافة إلى المخصص الشهري لطلاب أبناء أسر الضمان الاجتماعي لمرحلة الدبلوم، كما تقوم الوزارة بتمويل عدد من البعثات الدراسية الجزئية لأبناء الأسر التي لديها صعوبات معيشية، إذ تتحمل الوزارة ما نسبته ٧٥٪ من إجمالي الرسوم الدراسية، كما تقوم دائرة البعثات الداخلية بالإشراف عليهم منذ ترشيحهم لتلك البعثات ومتابعتهم أكاديمياً ومالياً، وتذليل كافة المعوقات والصعوبات التي قد تواجههم طوال مدة دراستهم.

وتقوم الوزارة بمواصلة تمويل الطلبة المجيدين من أبناء أسر الضمان الاجتماعي، وأبناء أسر الذين لديهم حالات صعبة لمرحلة البكالوريوس الحاصلين على أعلى المعدلات في مرحلة الدبلوم، والجدير بالذكر أن الوزارة تسعى إلى زيادة أعداد المبتعثين في كل عام أكاديمي، كما تقوم بالتنسيق مع مؤسسات القطاع الخاص للإسهام في هذا المشروع الوطني؛ بهدف تمكين الشباب والشابات لمواصلة دراساتهم وتطوير مهاراتهم المطلوبة للحصول على وظائف، ويأتي إطلاق هذه المبادرات من القطاع الخاص إيماناً بأهمية التعليم من أجل رفع مستويات الدخل، وتحسين الظروف المعيشية لأسر الضمان الاجتماعي وذوي الدخل المحدود، باعتبار ذلك أداة من أدوات التنمية الاجتماعية والاقتصادية. كما تقوم دائرة البعثات الداخلية على مشاريع مستقبلية أهمها الربط الإلكتروني بين الوزارة وبين مؤسسات التعليم العالي الخاصة.



وكذلك من ضمن الجهود والمساعي التي بذلتها وزارة التعليم العالي في إطار البعثات الداخلية زيادة مخصصات الطلاب من أبناء أسر الضمان الاجتماعي، حيث تم رفع المخصصات الشهرية لهؤلاء الطلبة (المستمرين والجدد) من (٥٠) ريالاً إلى (٩٠) ريالاً، كما تمكنت الوزارة من تحقيق مطالب أولياء الأمور في تحمل الحكومة نسبة ال (٢٥٪) من الرسوم الدراسية التي كان يتحملها الطلاب من الأسر التي تعاني من صعوبات، و الحاصلين على بعثات دراسية جزئية، إلى جانب تحمل الحكومة نسبة ال (٥٠٪) التي كان يتحملها طلاب البعثات الجزئية بكلية عمان البحرية، وأخيراً تمت الموافقة على صرف مخصصات شهرية لجميع الطلبة من أسر الضمان الاجتماعي الحاصلين على بعثات داخلية من قبل وزارة التعليم العالي خلال الخطة الخمسية الثامنة بتكلفة إجمالية قدرها مليون وستمائة وأربعة وثمانون ألفاً وثمانمائة ريال عماني، تم صرف المبالغ المستحقة لهؤلاء الطلبة ابتداء من شهر سبتمبر من عام ٢٠١١م وحتى عام ٢٠١٥، حيث تصل المبالغ الإجمالية السنوية لهذه المخصصات ما يقارب (٣٦٩٦٠) ريالاً عمانياً.

الشكل (٥): تطور أعداد المنح المقدمة لأبناء أسر الضمان في الجامعات الحكومية والكليات الخاصة:



المصدر: التقارير السنوية للوزارة

نلاحظ بأن أعداد الطلاب من أسر الضمان الاجتماعي المقبولين في الجامعات الخاصة والحاصلين على منحة هم أكثر من هؤلاء المقبولين بشكل مباشر في مؤسسات التعليم العالي، كما نلاحظ بأن أعداد الطلاب من أسر الضمان هي في ازدياد وخاصة الإناث، بينما بقيت نسبة الذكور في الجامعات والكليات الخاصة في استقرار، وبدأت في التناقص في الفترة الأخيرة.

ولمعرفة توزيع هؤلاء الطلبة حسب نوعية هذه المؤسسات الخاصة (كلية أو جامعة) أو المؤسسات الحكومية (جامعة - كلية تقنية - كلية علوم تقنية - معهد) كما هو موضح في الشكل (٥) نلاحظ بأن



أغلب الذكور المقبولين في المؤسسات الحكومية هم في الكليات التقنية، أما البنات فهي تتركز في الكليات والجامعات الخاصة.

الجدول (٦): أعداد الطلاب المقبولين في المؤسسات الخاصة والحكومية خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠٠٧

نوع المؤسسة التعليمية		أعداد المقبولين من أبناء أسر الضمان في المنح الجامعية	
المؤسسات الخاصة	الكليات	ذكور	إناث
		٢٥١٢	٣٣١٣
	الجامعات الخاصة	١٦٩٨	٢٢٠٥
	الجامعات الحكومية	٣٦١	٣٥٣
المؤسسات الحكومية	الكلية التقنية	١٠٨٥	٤٨٤
	العلوم التطبيقية	٢١٧	٢٢٣
	المعاهد	٦٩	١٢٢
خارج السلطنة	منحة خارجية	٤٢	٣٨
		٨٠	

المصدر: وزارة التعليم العالي

نلاحظ بأن الوزارة وبالتنسيق مع وزارة التعليم العالي تقدم سنويا حوالي ١٥٠٠ منحة دراسية في الجامعات الخاصة، بالإضافة إلى هؤلاء الطلاب من أبناء أسر الضمان الذين يقبلون في المؤسسات الحكومية بفضل معدلاتهم، كما نلاحظ بأن حصة البنات في هذه المنح المقدمة إلى الجامعات الخاصة هي الأكبر.

من أجل معرفة سير الدراسة لهؤلاء الطلاب المقبولين في هذه المؤسسات يمكن أن ندرس نسبة المنسحبين خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠٠٧، وحسب البيانات المتوفرة من وزارة التعليم العالي من خلال دراسة واقع تلك المنح يتبين لدينا بأن التسرب يتركز لدى الذكور أكثر من البنات، فمثلاً في العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ نجد بأن نسبة الذكور الذين انسحبوا ولم يكملوا دراستهم تجاوزت ١١٪ من المقبولين، بينما لم تتجاوز ٤٪ لدى الإناث.

وبشكل عام نلاحظ أن نسب الذين لم يكملوا الدراسة من الذكور تبلغ ضعف نسبة الإناث اللواتي لم يكملن الدراسة، (لاحظ الجدول (٧)).

الجدول (٧): نسبة الطلاب الذين لم يستمروا في الدراسة خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨ حتى ٢٠١٠-٢٠١١.

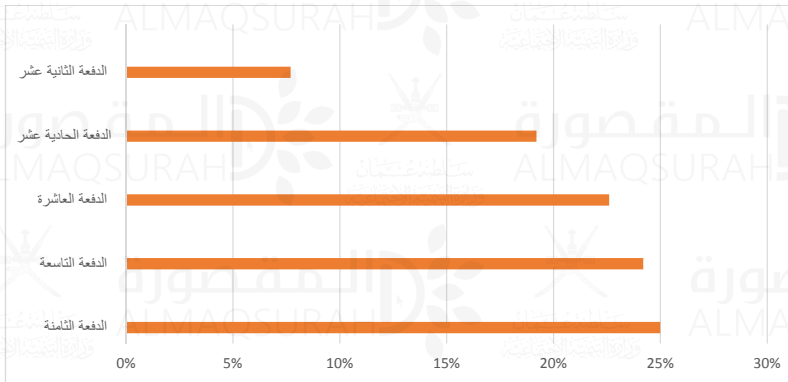
العام الدراسي	المنح في الخاص		المنسحبون		نسبة المنسحبين	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	مجموع
٢٠٠٨/٢٠٠٧	٧٤٥	١٠١٦	٨٤	٣٨	٪١١,٣	٪٣,٧
٢٠٠٩/٢٠٠٨	٧٥٧	٧٨٠	١٤٩	١٢٣	٪١٩,٧	٪١٥,٧
٢٠١٠/٢٠٠٩	٧١٢	٨١٠	١٤٤	٨٩	٪٢٠,٢	٪١١
٢٠١١/٢٠١٠	٦٨١	٨٠٦	١١٢	٦٨	٪١٦,٤	٪٨,٤

المصدر: وزارة التعليم العالي.

ولمعرفة حجم الانقطاع والانسحاب من المنح الدراسية أو البعثة الدراسية لطلبة أبناء أسر الضمان الاجتماعي التي تقع بين الدفعة الثامنة وحتى الدفعة الثانية عشر (٢٠٠٧-٢٠١٢) عن طريق تتبع الدفعة يمكن أن نعرض ذلك كما في الشكل رقم (٦).

الشكل (٦): نسبة المنقطعين المنسحبين من الدراسة من طلبة الضمان الاجتماعي خلال الفترة

٢٠١٢-٢٠٠٧



المصدر: وزارة التعليم العالي

يتبين لنا من خلال الشكل أن نسبة ٢٥٪ من الدفعة الثامنة انسحبوا من الدراسة وكان هذا في عام ٢٠٠٧م بينما بلغ نسبة المنقطعين في الدفعة الثانية عشرة فقط ٧,٧٪ في عام ٢٠١٢، كما نلاحظ أن أعداد الطلبة المنسحبين والمنقطعين من أسر الضمان الاجتماعي في تناقص، وهذه مسألة إيجابية، ولكن هذا التناقص يقتضي أيضاً المراجعة والتدقيق في طبيعة البرامج المقدمة لهؤلاء الطلبة، والإمكانيات المسخرة لهم لمساعدتهم لاستكمال دراستهم دون أن تعترضهم العقبات التي قد تؤدي إلى تزايد أعداد المنسحبين والمنقطعين عن الدراسة؛ وحتى نستطيع أن نؤهل هؤلاء الطلبة تأهيلاً جيداً يؤدي في النهاية إلى نجاحهم ونجاح برنامج القبول لطلبة أبناء أسر الضمان الاجتماعي.

## ثانياً : تحليل مشكلة تسرّب أبناء أسر الضمان الاجتماعي

- المنهجية المتبعة في الدراسة.
- خصائص المتسربين وأسباب التسرب من واقع الدراسة الميدانية.
- الخصائص الديمغرافية والاجتماعية للطلاب أبناء أسر الضمان.
- الخصائص الديمغرافية والاجتماعية لأسر الطلاب.
- خصائص طلاب أبناء أسر الضمان التعليمية.
- تحليل المحاور الستة.

## أولاً: المنهجية المتبعة في الدراسة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع المعلومات المتوفرة في الدراسات السابقة والمقالات والتقارير والقوانين المتعلقة بالضمان الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستطلاعي، وقد استُخدم هذا المنهج لتوصيف متغيرات الدراسة من خلال الاعتماد على استبانة صُممت لأغراض الدراسة، وتغطية جوانبها المختلفة، وتحليلها، والخروج بالاستنتاجات حسب الخطوات العلمية المتعارف عليها.

يشمل هذا الفصل وصفاً مفصلاً للطريقة والإجراءات المنهجية التي اعتمدت لتنفيذ هذه الدراسة، ومجتمع الدراسة والعينة وأداة الدراسة وصدق المحكمين، كما يتناول وصفاً لتعميم الدراسة ومتغيراتها المستقلة والتابعة والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات.

## مجتمع الدراسة وعينة البحث:

تحدد مجتمع الدراسة من جميع المنقطعين والمنسحبين من الدراسة من طلاب أبناء أسر الضمان الاجتماعي الذين حصلوا على بعثة أو منحة داخلية من الدولة لإكمال دراستهم الجامعية، وقد بلغ عددهم (٢١٩٢). اعتمد البحث في اختيار عينة الدراسة على الطريقة العشوائية المنتظمة من جميع محافظات السلطنة، إذ بلغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة من المنقطعين والمنسحبين، أي تم أخذ نسبة (حوالي ١٣٪) من المجتمع الأصلي، ولصعوبة الوصول إلى الفئة المستهدفة تم توزيع الاستبانات على ٤٠٠ طالب وطالبة، وتم استرداد ٢٠٠ إستمارة من العدد المقترح، كما تم استخدام عينة تجريبية من (٢٠) طالبا وطالبة من المنسحبين والمنقطعين من أجل الاختبارات القبليّة للاستبانة، إذ تم بيان أهمية استجاباتهم، وضرورة الجدية في الإجابة، وابداء ملاحظات حول أي عبارة تبدو غير مفهومة أو غير واضحة أو مكررة، وجمعت الملاحظات وعلى ضوء ذلك جرى تعديل وإضافة العبارات التي أبدت الملاحظات حولها، ثم تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة بعد أن أصبحت أداة الدراسة جاهزة، والتي كان عددها (٤٠٠) من المنقطعين والمنسحبين من طلبة أسر الضمان، إلا أن العدد وصل إلى (٢٠٠) من أصل (٤٠٠)؛ ومن ثمّ تكون نسبة الاستجابة ٥٠٪ فقط.

## أداة الدراسة واختباراتها:

تم استخدام الاستبانة لمعرفة أسباب الانقطاع والانسحاب لدى الطلبة أبناء أسر الضمان الاجتماعي، إذ تم الرجوع إلى الأدبيات المتوافرة، وملخصات الرسائل العلمية، والدراسات السابقة؛ وذلك لتهيئة العبارات اللازمة، وصياغتها بشكل أولي، وقد تكونت الاستبانة من قسمين:

أ- بيانات شخصية وديمغرافية عن المبحوث (النوع الاجتماعي، والعمر، والحالة الاجتماعية، والفئة الضمانية، والراتب الضماني، وعدد أفراد الأسرة، ودخل الأسرة، والمستوى التعليمي للأب والأم).

ب- ما يتعلق بالاستبانة، تتكون الاستبانة من (٤٧) فقرة، شكّلت مقياس أسباب الانقطاع والانسحاب لدى طلبة أسر الضمان الاجتماعي ضمن (٦) محاور هي:

أسباب ذاتية، وأسباب مجتمعية، وأسباب اقتصادية، وأسباب أكاديمية، وأسباب أسرية، وأسباب إدارية.

### صدق الاستبانة:

تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة عن طريق عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال العلوم الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس، والجهات المختصة بوزارة التعليم العالي، ووزارة التنمية الاجتماعية؛ لإبداء الرأي حول مدى وضوح الفقرات، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى تحقيق الاستبانة للهدف الذي وضعت من أجله، ثم أخذ بجميع الملاحظات والتعديلات المقترحة من أجل المحكمين حتى أصبحت الاستبانة جاهزة.

### ثبات الاستبانة (الاتساق الداخلي):

ويقصد بالاتساق الداخلي أن تكون فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة متسقة مع المجال الذي تنتمي إليه الفقرة، ويتم قياس ذلك عن طريق حساب الارتباط في كل فقرة من الفقرات في الاستبانة عن طريق استخدام معامل (ألفا كرونباخ).

الجدول (٨): اختبار كرونباخ ألفا لمحاور الاستبانة.

المحور	عدد المفردات	مقياس كرونباخ ألفا
أسباب تعود للطالب	١٣	٠,٦٩
أسباب تعود للأسرة	٨	٠,٧٣
أسباب تعود للإدارة	٨	٠,٨٦
أسباب تعود للأساتذة	٧	٠,٨٧
أسباب تعود للمواد	٦	٠,٩٠
أسباب تعود للمجتمع	٦	٠,٨٠
الاستمارة كاملة	٤٨	٠,٩٤

وبما أن كل قيم مقياس كرونباخ ألفا أكبر من ٠,٦ نستطيع القول بأن هناك اتساقاً داخلياً للاستبانة.

## إجراءات تطبيق أدوات الدراسة :

تطلب تطبيق أدوات الدراسة عدداً من الإجراءات الرسمية والخطوات العملية منها:

- مقابلة المسؤولين في مركز القبول الموحد؛ لمعرفة عدد المنسحبين والمنقطعين حسب السنوات من ٢٠٠٨ حتى ٢٠١٢م.
- مخاطبة وزارة التعليم العالي (دائرة البعثات)؛ لتوفير بيانات عن الطلبة المنقطعين وأعدادهم.
- الاتصال ببعض طلبة أبناء أسر الضمان الاجتماعي المنقطعين؛ لمعرفة مدى وضوح الاستبانة؛ لجمع البيانات والمعلومات عن مجتمع الدراسة.
- التواصل مع المختصين في دوائر التنمية الاجتماعية في جميع محافظات السلطنة؛ لشرح أهداف الدراسة، وكيفية جمع بيانات الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة، وإطار عينة البحث الخاص في كل دائرة.

## صعوبات الدراسة :

واجهت الدراسة العديد من الصعوبات، وخاصة في مرحلة جمع البيانات، ويمكن ذكر بعض منها على النحو الآتي:

- (١) صعوبة في الوصول إلى المنقطعين نتيجة عدم التجاوب بإعطاء بيانات تتعلق بأرقام هواتفهم أو أي معلومات تسمح لنا بالوصول إليهم؛ وذلك نتيجة تذرّع الموظفين بسرية المعلومات، أو عدم تحديث قواعد البيانات المتعلقة بهؤلاء الطلاب المنقطعين، هذه الأسباب أدت إلى التأخر في تنفيذ الدراسة.
- (٢) قلة المراجع العربية والأجنبية والحديثة المتعلقة بموضوع الدراسة.
- (٣) رفض العديد من مجتمع البحث إجراء مقابلة معهم.

## ثانياً: خصائص المتسربين وأسباب التسرب من واقع الدراسة الميدانية :

بعد استكمال جمع البيانات، تم تدقيقها وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)؛ بهدف تنظيمها وتبويبها لإجراء عملية التحليل، وسوف نستخدم في عملية التحليل التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من أجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وسوف نناقش بداية نتائج الدراسة وفق ما وردت في الاستبانة من حيث الخصائص الديمغرافية والاجتماعية للطلاب، وبعد ذلك سنناقش خصائص أسرهم، ثم سندرس خصائص الطلاب التعليمية، وفي النهاية ستم مناقشة الأسباب التي تقف وراء تركهم الدراسة كما جاءت في ضمن المحاور الستة مع تقاطعاتها المختلفة.



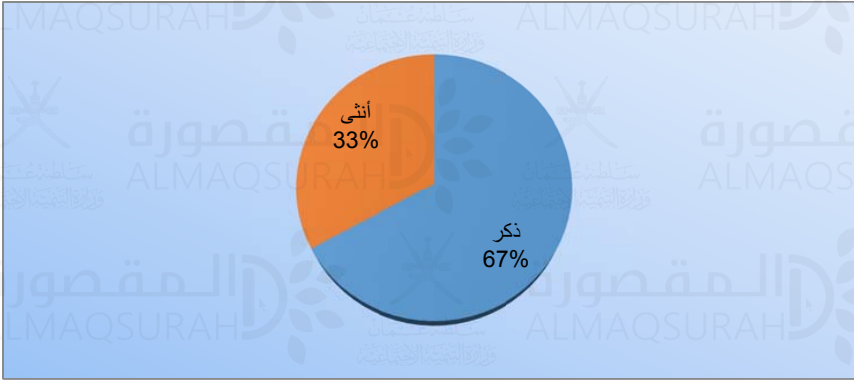
## الخصائص الديمغرافية والاجتماعية للطلاب المبحوثين

سوف نتطرق إلى خصائص عينة البحث من ناحية النوع الاجتماعي، ومن حيث العمر، ومن حيث الحالة الاجتماعية، ومن ناحية إقامتهم على النحو الآتي:

### • من حيث النوع الاجتماعي

من خلال الإحصاءات التي رأيناها قبل قليل وجدنا بأن الإناث يحصلن على منح أكثر من الذكور ولكن نسبة الذين لم يستمروا والمنسحبين من الذكور هي أعلى منها عند الإناث، ومن خلال العينة التي درسناها وجدنا بأن الشباب يمثلون أكثر من ثلثي أفراد العينة، ويتضح أن ٦٧٪ من طلبة أبناء أسر الضمان الاجتماعي المنقطعين والمنسحبين من الدراسة هم من فئة الذكور مقابل ٢٣٪ من الإناث.

الشكل (٧): النوع الاجتماعي لأبناء طلبة الضمان المنقطعين والمنسحبين من الدراسة



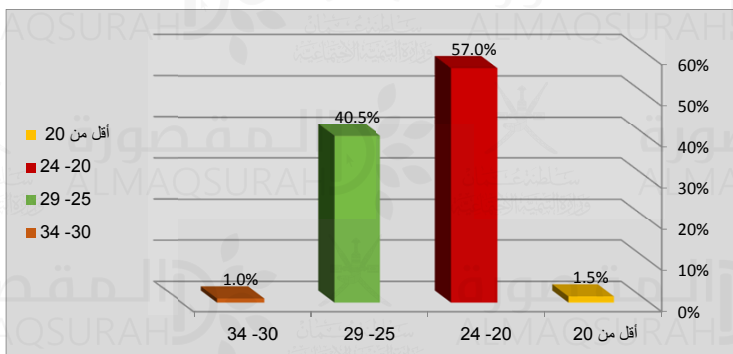
وبمقارنة هذه النسبة مع نسبة الطلاب الحاصلين على منح من أبناء أسر الضمان الاجتماعي نجد أن أغلب الأشخاص الذي حصلوا على منحة هم من الإناث، كما رأينا سابقاً بلغ عدد المنح خلال خمس سنوات (من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٢) ١١٧٣١، كان منها حوالي (٤٨٤٠) منحة للذكور مقابل (٦٨٩١) منحة للإناث، أي بلغت النسبة منها حوالي ٦٠٪ لصالح الإناث؛ ومن ثَمَّ يمكن القول بأن الذكور المتسربين في العينة هم أكثر من الإناث، وقد يكون السبب وراء ذلك هو الحاجة المادية لهؤلاء الطلبة؛ لأن الذكور مطلوب منهم الإعالة للأسر؛ هذا ما دفعهم إلى ترك الجامعة والدراسة، والبحث عن فرصة عمل تدرّ دخلاً سريعاً للأسرة.

### • من حيث العمر

يتكون مجتمع الدراسة من الطلاب في المرحلة الجامعية الأولى؛ لذلك من المتوقع أن تكون أعمار جميع مفردات العينة في النص الأول من العشرينات، ومن خلال عينة البحث نجد أن النسبة الأكبر

حسب الفئات العمرية كما في الشكل رقم (٨) هي أقل من ٢٤ سنة؛ ومن ثم تكون عملية الانسحاب خلال السنوات الجامعية الأولى، أما بعد أن يكون الطالب قد قطع شوطاً في الدراسة، وتأقلم مع الوضع الدراسي تصبح عملية التسرب أضعف.

الشكل (٨): توزيع عينة البحث حسب العمر

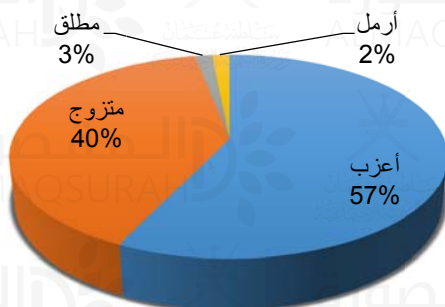


أي نجد أن أغلب المبحوثين هم من الفئة العمرية (٢٤-٢٠) فقد بلغت نسبتهم ٥٧٪؛ وقد يُعزى ذلك إلى أن معظم المتقطعين والمنسحبين ينسحبون في بداية مشوارهم الدراسي، أما الفئة العمرية (٢٥-٢٩)، فهي تشكل نسبة ٤٠,٥ ٪ من عينة البحث.

#### • من حيث الحالة الاجتماعية

تشير نتائج الدراسة الميدانية بأن نسبة ٥٧٪ من عينة البحث حالتهم الاجتماعية أعزب، ونسبة ٤٠٪ من المبحوثين حالتهم الاجتماعية متزوجون كما هو مبين في الشكل (٩)؛ ويمكن إرجاع ذلك إلى كون الزواج يمثل إحدى الأسباب التي تدفع الطالب للانقطاع؛ وذلك بسبب حالتهم الاقتصادية، والبحث عن وظيفة لتحسين وضعهم الاقتصادي.

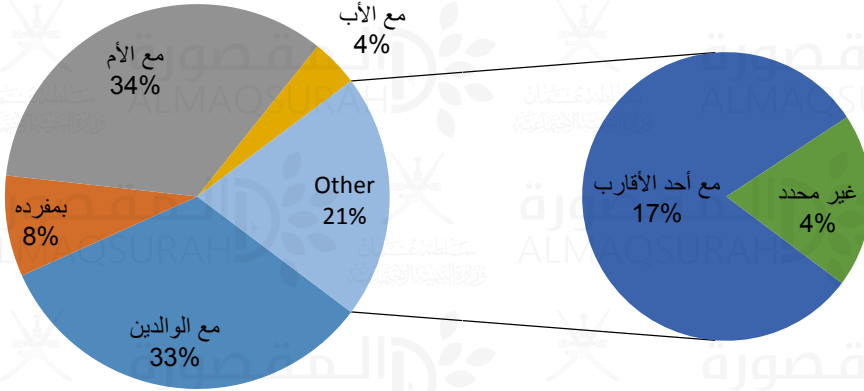
الشكل (٩): توزيع عينة البحث حسب الحالة الاجتماعية:



• من حيث إقامة المبحوث:

نلاحظ أغلب الطلاب الذين تم اختيارهم في البحث يقيمون مع الأم، وبنسبة متقاربة مع من يقيمون مع الأبوين، وهي حوالي الثلث لكل منهم، أما الإقامة مع الأب فهي لم تتجاوز ٤٪ فقط مع العلم بأن الطلاب المنسحبين ويقيمون لمفردهم تجاوزت نسبة ٨٪. الشكل (١٠) يوضح ذلك التوزيع.

الشكل (١٠): توزيع عينة البحث حسب نوع الإقامة مع الأسرة



### الخصائص الديمغرافية والاجتماعية لأسر الطلاب المبحوثين.

سوف نبحث في هذا القسم خصائص أسر الضمان من ناحية مصدر الدخل للأسرة، والمستوى التعليمي وكذلك الحالة الصحية للأبوين.

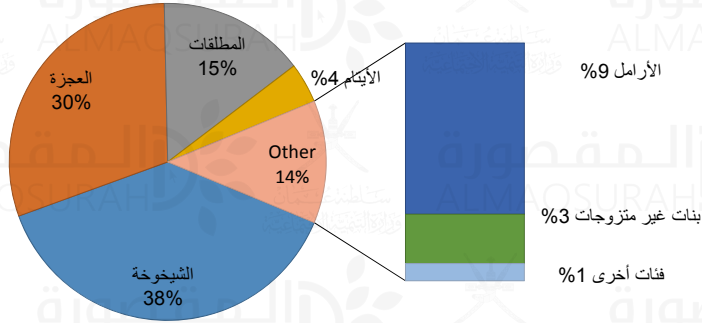
#### الوضع الاجتماعي للأسرة

نناقش في الوضع الاجتماعي للأسرة العديد من الخصائص التي تتعلق بخصائص الأسرة كتصنيف الأسر ضمن الفئات الضمانية، وعدد أفراد الأسرة التي يعيش فيها الطالب، بالإضافة إلى وجود أو عدم وجود الأبوين ضمن الأسرة على النحو الآتي:

#### فئة الأسرة الضمانية:

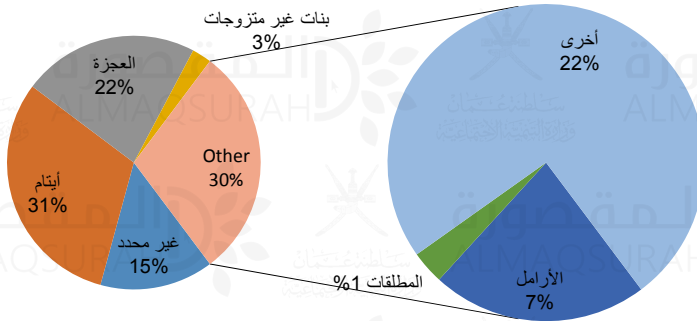
كما رأينا في القسم النظري أن أغلب الفئات المستفيدة من معاش الضمان الاجتماعي هي العجزة، والشيخوخة والمطلقات؛ إذ يتقاضون أكثر من ٨٠٪ من مجموع المستفيدين على مستوى السلطنة كما يوضح ذلك الشكل رقم (١١).

الشكل (١١): توزيع المستفيدين من الضمان حسب الفئات على مستوى السلطنة



أما من خلال البيانات التي تم جمعها عن المبحوثين بواسطة الجزء الأول من استبانة الدراسة بهدف التعرف إلى صفات مجتمع البحث فكانت النتائج كما هي موضحة في الشكل رقم (١٢).

الشكل (١٢): توزيع أفراد العينة حسب الفئات المستفيدة من الضمان

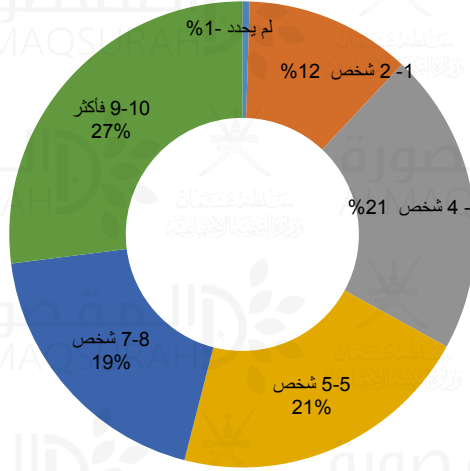


تشير نتائج الشكل السابق أن نسبة ٣١٪ من المبحوثين هم من فئة الأيتام، بينما لم تتجاوز هذه النسبة ٤٪ من مجموع المستفيدين من معاش الضمان الاجتماعي على المستوى الوطني، وهي متقاربة إلى حد ما من نسبة المستفيدين من معاش الضمان كما في الشكل (١١) السابق، ونسبة ٢٢،٥٪ من فئة العجزة، ونسبة ٢٢٪ من فئة الحالات الخاصة علماً بأن هذه النسبة الأخيرة لم تتجاوز ١٪ من أسر المستحقة للضمان. وقد يكون فقدان رب الأسرة أو عجزه قد ساهم في الانقطاع؛ لعدم وجود من يعتبرونهم القدوة في مواصلة تعليمهم، أو توجيههم نحو الاستمرار في الدراسة، والبحث عن مصدر رزق آخر لهم لإكمال مشوار حياتهم العملية ويمكن أن نلاحظ من خلال الأسرة التي تحوي أفراداً أكثر كما في الفقرة اللاحقة.

## عدد أفراد الأسرة

سوف نسلط الضوء هنا على الوضع الأسري الذي يعيش فيه الطالب من حيث عدد أفراد الأسرة من خلال الشكل (١٣) نجد بأن أغلب الطلاب يعيشون في أسر عدد أفرادها كبير إلى حد ما.

الشكل (١٣): توزيع عينة البحث حسب عدد أفراد الأسرة التي يعيشون معها.

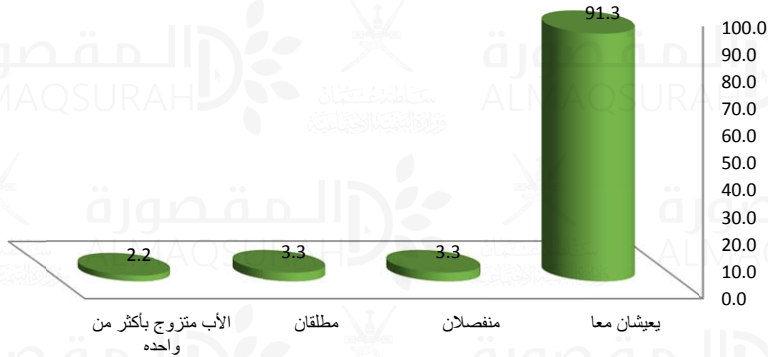


تشير نتائج الشكل (١٣) أن نسبة ٤٦٪ من المبحوثين بلغ عدد أسرتهم أكثر من ٧ أفراد بما فيهم الأبوان، ونسبة ٤٢٪ من المبحوثين يتراوح عدد أفراد أسرتهم بين (٢-٦)، وقد يُعدّ كثرة عدد أفراد الأسرة وإعالتهم أحد العوامل التي ساهمت إلى انقطاع المبحوثين عن الدراسة؛ لتوفير متطلبات الحياة الضرورية لأفراد الأسرة.

### وضعية الأبوين في حياة الأسرة:

لمعرفة وضع الأسرة من ناحية العلاقة بين الأبوين نجد أن أغلب الأسر كانت تعيش في كنف الأبوين اللذين يعيشون معاً. نجد في الشكل (١٤) أن نسبة هذه الأسر كانت تتجاوز ٩٠٪، بينما الآباء المتزوجون بأكثر من زوجة لم يتجاوز ٢,٢٪ من مجموع أفراد العينة.

الشكل (١٤): توزيع أفراد العينة حسب وضعية الأبوين في الأسرة.

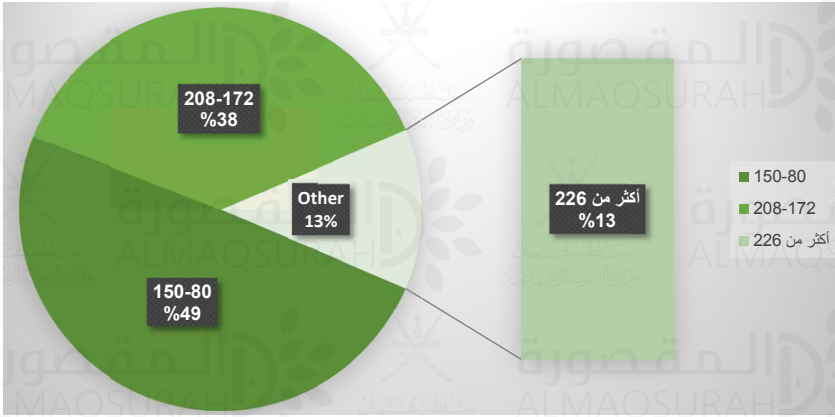


## مصادر الدخل:

سوف نناقش هنا مصادر دخل الأسرة من حيث راتب الضمان، وما نسبته من دخل الأسرة الإجمالي، ونبحث فيما إذا كان هناك دخل آخر تستعين به الأسرة لتكملة باقي المصاريف. ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

## معاش الراتب الضماني:

من خلال دراسة دخول الأسر لذوي الطلاب المتسربين، وجدنا أن أغلب المتسربين هم من الأسر ذات الراتب الضماني القليل الذي لا يتجاوز ١٥٠ ريالاً عمانياً. الشكل (١٥): توزيع عينة البحث حسب الراتب الضماني لأسرهم.



تشير نتائج الشكل رقم (١٥) باستثناء الذين لم يصرحوا بدخلهم، والذين كانت نسبتهم ٢٨٪ من عينة البحث- أن حوالي نصف أفراد العينة لا تتجاوز رواتبهم الضمانية ٨٠ ريالاً عمانياً، ومن الممكن أن يكون الراتب أحد العوامل التي ساهمت في انقطاع الطلبة عن الدراسة؛ من أجل البحث عن مصدر رزق آخر لتغطية تكاليف حياتهم المعيشية، كما نجد أن نسبة ٢٨٪ من أسر الطلاب كانت رواتبهم الضمانية من ١٧٢ حتى ٢٠٨، وهي فئة قليلة، أما فئة أسر الذين بلغت رواتبهم أكثر من ٢٢٦ ريالاً عمانياً فإنها لم تتجاوز ١٣٪.

## مصادر الدخل الأخرى.

سوف نتعرف فيما إذا كان للأسرة مصادر دخل أخرى غير معاش الضمان الاجتماعي الذي تستلمه وما طبيعة هذا الدخل؟

من خلال الشكل (١٦) نجد أن أغلب الأسر ليس لديها دخل آخر؛ حيث بلغت نسبة من ليس لديهم دخل آخر أكثر من ٨٧٪، بينما لم تتجاوز الدخل الصغيرة ٢٪ لكل منهم، كإيجار منزل، أو بيع الحيوانات ومشتقاتها، أو بيع المنتجات الزراعية.



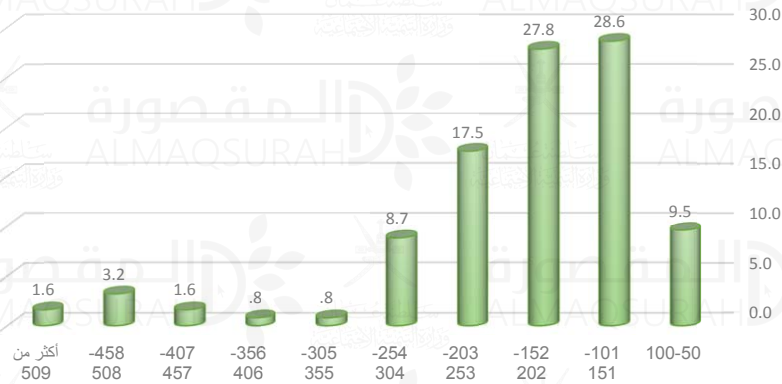
الشكل (١٦): مصادر الدخل الأخرى لأسر الضمان:



### إجمالي الدخل

نلاحظ من خلال الشكل (١٧) بأن حوالي ٣٨٪ من الأسر لم يتجاوز إجمالي دخلها ١٥٠ ريالاً عمانياً، وهي متوافقة مع دخل الضمان الاجتماعي، أما الذين يتقاضون أقل من ٢٠٠ ريالاً عمانياً، فإن نسبتهم تجاوزت ٥٠٪، أما من يتقاضون راتباً أعلى من ٢٥٤ ريالاً عمانياً فإن نسبتهم لم تتجاوز ١٧٪ من إجمالي أسر الطلاب العينة، ومع ذلك تبقى هذه الأسر تصنف ذات دخل منخفض وضعيف إذا ما قارنا هذا الدخل مع الحد الأدنى للأجور في عُمان والذي يتجاوز ٣٢٠ ريالاً عمانياً.

الشكل (١٧): إجمالي الدخل لأسر الضمان الاجتماعي للطلاب أفراد عينة البحث.

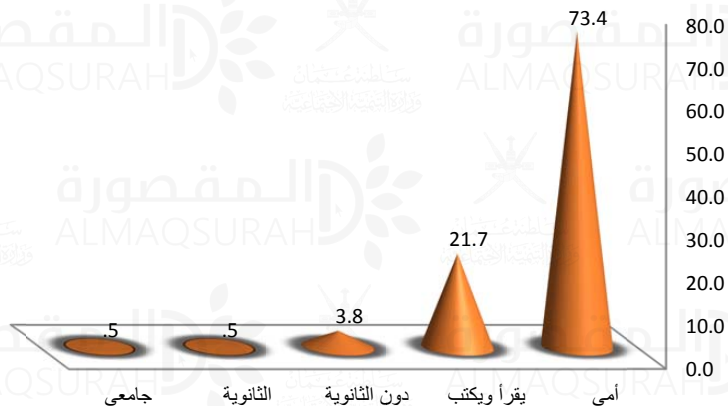


### المستوى التعليمي للأسرة

تشير أغلب الدراسات إلى وجود علاقة بين المستوى التعليمي للأبوين على التحصيل الأكاديمي للأبناء؛ لذلك سوف نتعرف في هذا القسم إلى الواقع التعليمي للأبوين. ومن خلال الشكل (١٨) نلاحظ أن أغلب الأمهات للطلاب أبناء أسر الضمان الاجتماعي هن من الأميات فقد بلغت نسبتهن

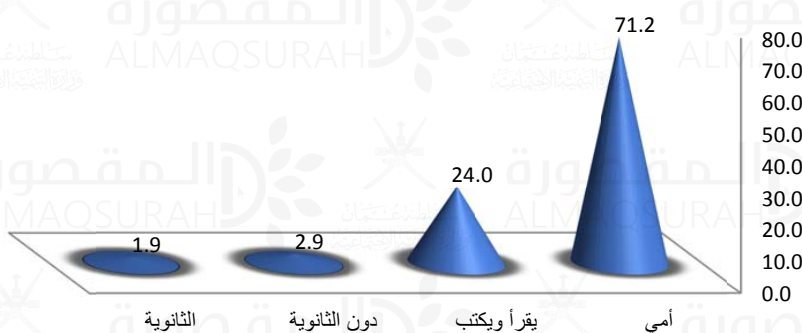
أكثر من ٧٣٪، بينما بلغت نسبة اللواتي يُجِدْنَ القراءة والكتابة ١٧٪، أما نسبة من يحملن الشهادات فلم تتجاوز ٥٪.

الشكل (١٨): المستوى التعليمي للأُم حسب عينة البحث.



كما ينعكس المستوى التعليمي للأب على التحصيل الأكاديمي أيضاً. من خلال الشكل (١٩) نلاحظ أن أغلب المتسربين من التعليم من أسر الضمان الاجتماعي هم من أب أمي أو يجيد القراءة والكتابة فقط، حيث بلغت نسبة هذه الشريحة ٧١٪ للآباء الأميين و٢٤٪ لمن يجيد القراءة والكتابة، بينما بلغت نسبتهم مجتمعين أكثر من ٩٦٪، أما نسبة مما يحملون أي شهادة فلم تتجاوز تلك النسبة للأُمهات وهي ٥٪.

الشكل (١٩): المستوى التعليمي للأب في عينة البحث.

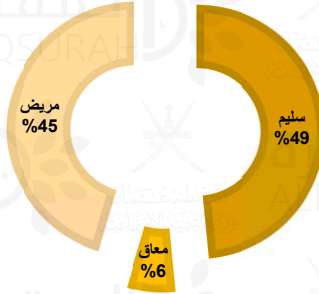


وقد يكون المستوى التعليمي للآباء وأُمهات المبحوثين أحد العوامل التي ساهمت في انقطاع المبحوثين عن الدراسة بحجة أنهم كبروا ولا بد أن يبحثوا عن مصدر لإعالتهم، وتوفير مستوى معيشي مناسب لهم.

## الحالة الصحية للأبوين:

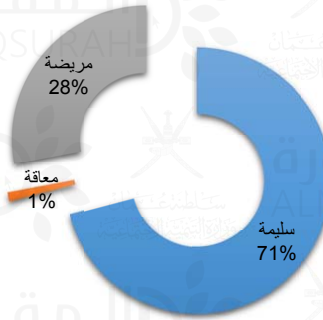
تلعب الحالة الصحية للأبوين دورًا مهمًا في عملية التحصيل الأكاديمي للأبناء؛ إذ يستطيعان أن يؤمّنا متطلبات الأسرة المادية؛ ومن ثمّ يتيح للأبناء الفرصة حتى يكملوا التحصيل الأكاديمي والتدريسي. نلاحظ من الشكل (٢٠) بأن أقل من نصف الآباء قليل لا يعانون من مشاكل صحية، أما النصف الآخر فهم إمّا مريض بنسبة ٤٥٪، أو معاق بنسبة ٦٪.

الشكل (٢٠): حالة الأب الصحية في عينة البحث:



أما فيما يتعلق بصحة الأم فإننا لاحظ من خلال الشكل (٢١) بأن الوضع مختلف عن حالة الأب؛ إذ إنّ أغلب الأمهات يتمتعن بوضع صحي سليم، فقد بلغت نسبة الأمهات السليمات حوالي ٧١٪ وهي تتوافق مع نسبة المطلقات والأرامل المستفيدات من معاش الضمان الاجتماعي، وتتوافق أيضاً مع نسبة الأيتام التي تشكل أكبر حصة من عينة البحث، أما المعاقات فإن نسبتهن لا تتجاوز ١٪، والمریضات كانت حوالي ٢٨٪.

الشكل (٢١): حالة الأم الصحية في عينة البحث:



## خصائص الطلاب التعليمية:

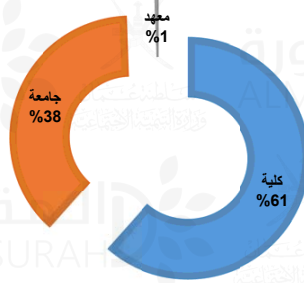
سوف نناقش خصائص طلاب أفراد عينة البحث من عدة جوانب:

- طبيعة المؤسسة التي التحقوا بها.

- تاريخ التحاقهم بالمؤسسة التعليمية.
- البرنامج الذي التحق به الطلاب المتسربون من أبناء أسر الضمان.
- التخصص الذي تم اختياره من قبل الطالب.

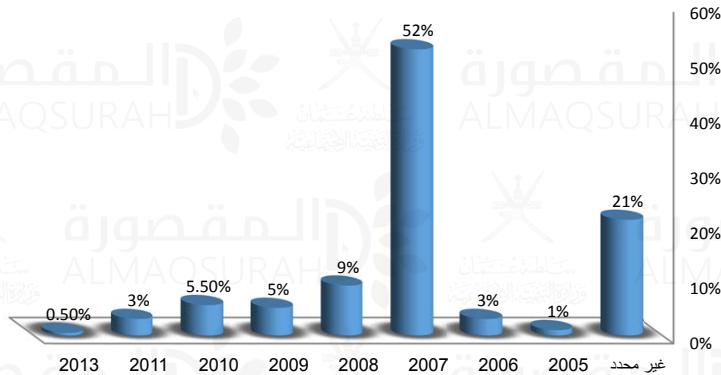
يوجد في السلطنة عدة أنواع من الخيارات المتاحة أمام الطالب للاختيار في مرحلة التعليم العالي. يستطيع الطالب اختيار الجامعة، أو الكلية، أو المعهد، أو الدراسة خارج السلطنة. من خلال الشكل (٢٢) نلاحظ أن أغلب الطلاب اختاروا الكلية ونسبة تجاوزت ٦٠٪، بينما الجامعات لم تتجاوز ٣٩٪ ونسبة ١٪ للمعاهد.

الشكل (٢٢): توزيع الطلاب المنسحبين حسب طبيعة المؤسسة التعليمية.



من خلال إمعان النظر في نوعية الجامعات والكليات وجدنا بأن نسبة ١٣٪ من عينة البحث المنقطعين عن الدراسة هم من جامعة صحار، ونسبة ١٢,٥٪ من المبحوثين المنقطعين من جامعة ظفار، ونسبة ٨,٥٪ من جامعة نزوى، وقد يكون بعد الجامعة عن مكان سكن المبحوثين قد ساهم في انقطاعهم عن الدراسة نظراً لغلاء المعيشة في المحافظة التي توجد فيها الجامعة.

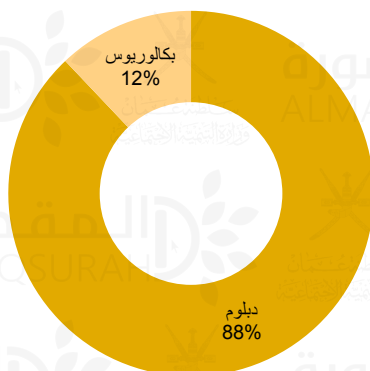
الشكل (٢٣): توزيع الطلاب المنسحبين حسب سنة الالتحاق بالجامعة.



نلاحظ من الشكل (٢٣) أن نسبة ٥٢٪ من المبحوثين المنقطعين ممن التحقوا عام ٢٠٠٧، و ٩٪ من المبحوثين الذين التحقوا عام ٢٠٠٩، ونسبة ٢١٪ من المبحوثين لم يحددوا تاريخ الالتحاق بالكلية أو الجامعة.

أما من حيث توزيع الطلاب المنسحبين حسب نوع الشهادة المطلوبة، فيوجد نوعان من الشهادات في مرحلة التعليم الجامعي الأولى، ففي المرحلة الأولى تكون شهادة الدبلوم وهي بكالوريا +٢، أما البكالوريوس فهي تأتي بعد الدبلوم فهي بكالوريا +٤ سنوات جامعة. من خلال الشكل (٢٤) نلاحظ بأن أغلب الطلاب المنسحبين هم من مرحلة الدبلوم.

الشكل (٢٤): توزيع الطلاب المنسحبين حسب المرحلة الجامعية.



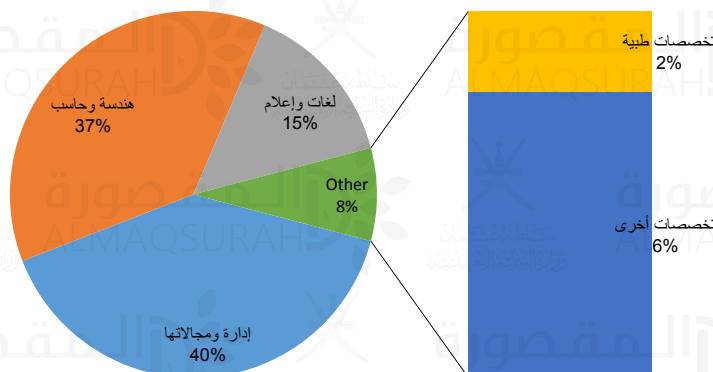
نجد أن ٨٨٪ من المبحوثين المنقطعين والمنسحبين التحقوا بالكلية للحصول على دبلوم، ونسبة ١١٪ من المبحوثين للحصول على بكالوريوس، وهناك نسبة ٩٪ من عينة البحث لم يحددوا نوع البرنامج الذي التحقوا به.

فيما يتعلق بتوزيع الطلاب المنسحبين حسب الاختصاص، فقد يلعب نوع الاختصاص دوراً في عملية تسرب الطالب، وخاصة إذا كان الاختصاص صعباً، ويحتاج الكثير من التحضير والالتزام.

تشير نتائج الدراسة بأن حوالي ٤٥٪ من عينة الدراسة لم يحددوا نوع التخصص؛ وقد عرَّزَ الباحث ذلك إلى أنهم قد انسحبوا من الدراسة من بداية مشوارهم الدراسي، أو أنهم قد أنهوا البرنامج التأسيسي ثم انقطعوا. أما لو أخذنا المستجيبين فنلاحظ -ومن خلال عينة البحث وكما في الشكل (٢٥) - أن أغلب الاختصاصات تدرج في مجالات الإدارة؛ حيث كانت النسبة حوالي ٤٠٪، جاءت بعد ذلك اختصاصات الحاسب والهندسة، حيث شكلت حوالي ٢٧٪، أما الاختصاصات الأخرى فكانت هي النسبة الباقية، وأما الاختصاصات الطبية فكانت هي أقل نسبة ولم تتجاوز ٢٪ من الطلاب المنسحبين، وقد يكون مرد ذلك

إلى ضعف النسبة في مرحلة القبول الجامعي، أو الرغبة بالاستمرار؛ لأن هذه الاختصاصات الطبية تشكل فرصاً واحدة للطلبة.

الشكل (٢٥): توزيع أفراد عينة البحث حسب الاختصاص الجامعي.



لذلك نجد من الصعوبة تحديد أي من الأسباب دفعت هؤلاء الطلبة للانسحاب؛ فقد يكون الصعوبة في التخصص، أو عدم قدرة الطالب على توفير متطلبات هذا التخصص، وقد يرجع انقطاع الطالب إلى عدم تفاعله مع التخصص الذي يدرسه؛ لعدم رغبته فيه أو ميوله إليه، ولكنه قد يكون مرغماً على الدخول فيه؛ لعدم توفر الفرصة أمامه لتحقيق رغباته وميوله؛ فيحصل نوع من عدم الانسجام بين الطالب وبين ما يدرسه؛ ويؤدي بعد ذلك إلى فشله وإخفاقه، ثم ترك الدراسة. كل هذه الأسئلة نُحيل للإجابة عليها إلى الفقرة اللاحقة.

## تحليل المحاور الستة

يتضمن هذا القسم مناقشة الأسباب الرئيسة التي تقف وراء انقطاع أو انسحاب الطالب من المنح الدراسية أو البعثة الدراسية من وجهة نظر هؤلاء الطلبة المنقطعين والمنسحبين أنفسهم، كما يتضمن تحليل هذه الأسباب، وتحديد ما فيها إذا كان السبب يعود للطالب، أم الأسرة، أم الإدارة، أم إلى الأساتذة، وأخيراً فيما إذا كانت الأسباب تعود للمجتمع المحيط بالطالب.

## أولاً: الأسباب الشخصية:

يبحث هذا المحور في الأسباب التي تعود للطلاب نفسه، والتي دفعته للانقطاع عن الجامعة، ويتضمن هذا المحور ١٢ سبباً تمت مناقشتها مع عينة البحث. هذه الأسباب هي على الشكل الآتي:

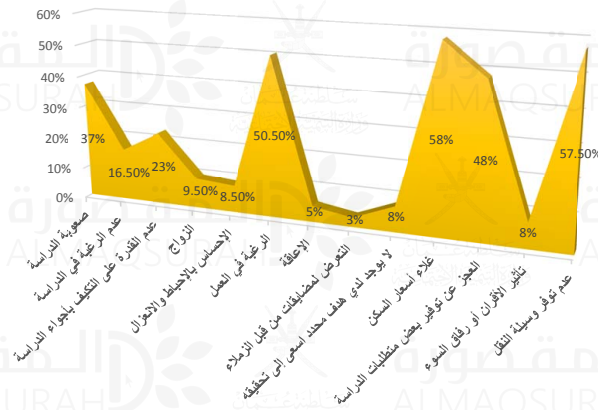
- صعوبة الدراسة.
- عدم الرغبة في الدراسة.
- عدم القدرة على التكيف مع أجواء الدراسة.



- الزواج.
- الإحساس بالإحباط والانعزال.
- الرغبة في العمل.
- الإعاقة.
- التعرض لمضايقات من قبل زملاء.
- لا يُوجد لدي هدف محدد أسعى إلى تحقيقه.
- غلاء أسعار السكن.
- العجز عن توفير بعض متطلبات الدراسة.
- تأثير الأقران أو رفاق السوء.
- عدم توفر وسيلة النقل.

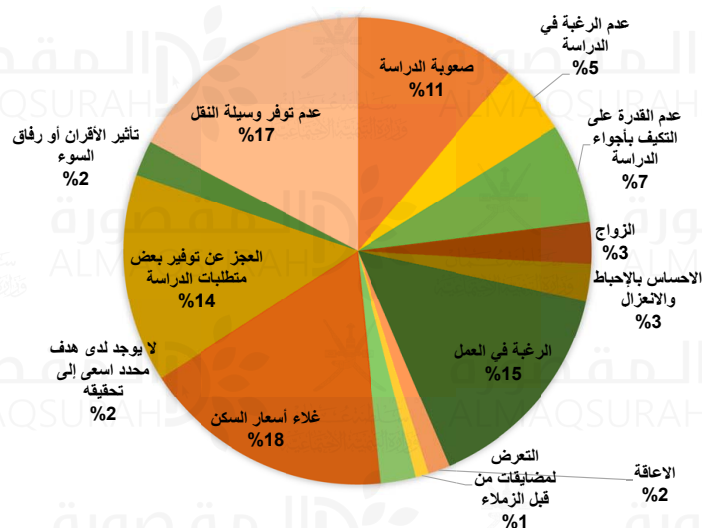
من خلال تحليل نتائج الاستبانة- وكما هو واضح في الشكل (٢٦)- نجد أن فقرة غلاء أسعار السكن احتلت المرتبة الأولى؛ إذ بلغت النسبة المئوية ٥٨٪، وجاءت بالمرتبة الثانية فقرة عدم توفر وسيلة النقل؛ حيث بلغت النسبة ٥٧,٥٪، واحتلت فقرة الرغبة في العمل المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٥٠,٥٪، وجاءت فقرة العجز عن توفير بعض متطلبات الدراسة في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٤٨٪، واحتلت فقرة صعوبة الدراسة المرتبة الخامسة؛ ويُعزى ذلك إلى أن معظم طلبة أسر الضمان الاجتماعي من القاطنين في محافظات بعيدة عن مقر الكلية أو الجامعة؛ لذا يلجأ عند التحاقه وقبوله في الكلية إلى استئجار سكن و وسيلة نقل، ويدل ذلك على الشعور والإحساس الذي ينتاب الطلاب من خلال ذهابهم إلى الكلية أو الجامعة بعدم أهمية الدراسة، إضافة إلى المردود للشهادة التي يحصل عليها الطالب؛ مما ساهم ذلك في الانقطاع والانسحاب من الدراسة لبعض الطلبة، وهذه النتيجة تتفق مع الدراسة.

الشكل (٢٦): الأسباب الشخصية التي ساهمت في انقطاع الطالب عن الدراسة.



نستنتج أن انخفاض المستوى الاقتصادي، وتكاليف الدراسة العالية، وارتفاع أسعار وسائل النقل، وبعد الكلية عن سكن الطالب، كل ذلك أسباب تعيق وصول الطالب إلى الكلية وانتظامه بالدراسة بشكل سليم؛ ومن ثمّ تنعكس على التحصيل الدراسي، وتؤدي إلى الانقطاع أو الرسوب أو التسرب من الدراسة. يمكن عرض هذه النتائج بشكل نسبي كما في الشكل (٢٧)؛ ومن ثمّ يتبين لدينا بأن غلاء أسعار السكن، وعدم توفر وسيلة نقل، والرغبة في العمل، والعجز عن توفير بعض متطلبات الدراسة كانت أهم الأسباب الشخصية التي تدفع الطالب لترك الجامعة، وتراوح بين ١٤٪ و ١٧٪ أي بحوالي ٦٠٪ من الإجابات.

الشكل (٢٧): التوزيع النسبي للأسباب الشخصية التي ساهمت في انقطاع الطالب عن الدراسة.



## ثانياً: الأسباب الأسرية:

يتضمن محور الأسباب التي تعود للأسرة وهو يحتوي على ٨ عبارات، تم من خلالها معرفة أي من العبارات الثمانية يشكل السبب الأهم الذي دفع الطالب للانسحاب من الجامعة، وهي على الشكل الآتي:

- قصور فهم الأسرة للدور الأساسي للجامعة أو الكلية.
- تدني مستوى المراقبة من قبل الأسرة.
- ترى أسرتي أن التعليم لا يضمن لي وظيفة بعد التخرج.
- تدني دخل أسرتي وحاجتها إلى دخل إضافي.
- تدني مستوى الطموح لدى والدي لمستقبلي.

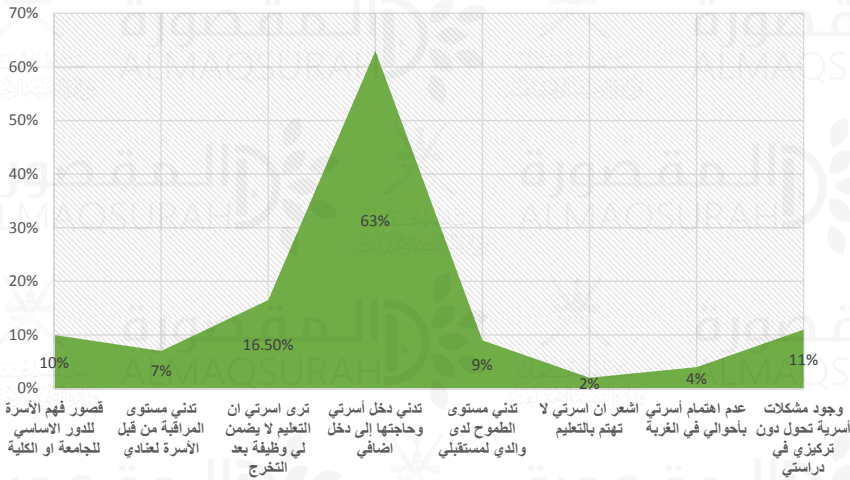
• أشعر أن أسرتي لا تهتم بالتعليم.

• عدم اهتمام أسرتي بأحوالي في الغربة.

• وجود مشكلات أسرية تحول دون تركيزي في دراستي.

من خلال نتائج الاستبانة نجد أن فقرة (تدني دخل أسرتي، وحاجتها إلى دخل إضافي)، احتلت في الشكل (٢٨) المرتبة الأولى؛ حيث بلغت النسبة ٦٣٪، واحتلت الفقرة (تري أسرتي أن التعليم لا يضمن لي وظيفة بعد التخرج) المرتبة الثانية؛ حيث بلغت النسبة ١٦,٥٪. أما عبارة (وجود مشكلات أسرية تحول دون تركيزي في دراستي)، فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١١٪، ويُعزى ذلك إلى أن معظم أسر الضمان الاجتماعي لا يملكون دخلاً إضافياً غير راتب الضمان؛ لذا يتمنون تخرج أبنائهم من الدراسة للعمل. وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود التوجيه البناء من قبل الأهل لمساعدة أبنائهم في اختيار التخصص المناسب لميولهم وقدراتهم؛ مما يساهم في الانقطاع والانسحاب من الدراسة.

الشكل (٢٨): الأسباب الأسرية التي ساهمت في انقطاع الطالب عن الدراسة.



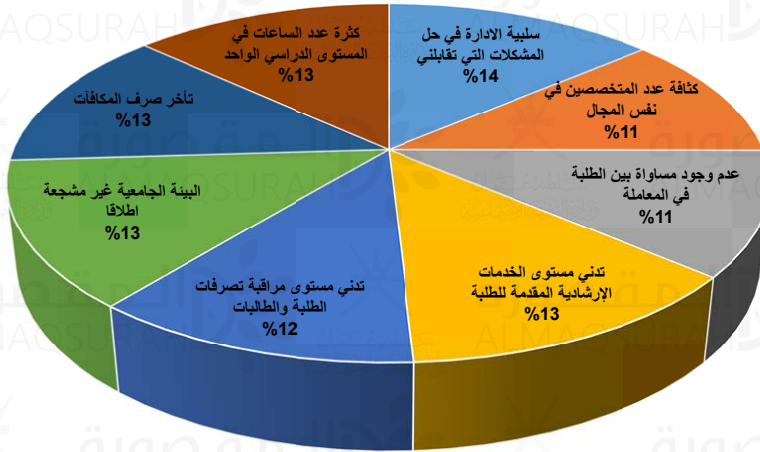
وقد يرجع أيضاً إلى صعوبة تحصيل تكاليف المعيشة الخاصة. كما يشكل المتزوجون نسبة ٤٠٪ من الطلبة حيث يشكلون أسراً؛ مما يزيد من مسؤولياتهم الاجتماعية علاوة على متابعة التعليم، بالإضافة إلى أنهم ينشغلون أحياناً بتحمل الأعباء الاجتماعية في البيئة المحيطة بهم.

### ثالثاً: الأسباب الإدارية؛

يبحث هذا المحور في الأسباب التي تعود إلى إدارة الجامعة من ناحية معاملتها مع الطلاب وتفهمها لمشاكلهم، وهي عبارة عن ثماني عبارات على الشكل الآتي:

- سلبية الإدارة في حل المشكلات التي تقابلني.
- كثافة عدد المتخصصين في نفس المجال.
- عدم وجود مساواة بين الطلبة في المعاملة.
- تدني مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة.
- تدني مستوى مراقبة تصرفات الطلبة والطالبات.
- البيئة الجامعية غير مشجعة إطلاقاً.
- تأخر صرف المكافآت.
- كثرة عدد الساعات في المستوى الدراسي الواحد.

الشكل (٢٩): التوزيع النسبي للأسباب الإدارية التي تدفع الطالب للتسرب من التعليم العالي.



بعد عرض النتائج على شكل إجابات نسبية، تُظهر نتائج الاستبانة أن الأسباب كانت متقاربة من وجهة نظر الطلاب، وكلها تتمركز حول ١٣٪، وحوالي نصف الطلاب على الأقل صرحوا بأن إحدى هذه الأسباب من ضمن الأسباب التي دفعتهم للانسحاب، وعلى الرغم من هذا التقارب وعدم وجود تفضيل واضح، لكن فقرة (سلبية الإدارة في حل المشكلات التي تقابلنا) جاءت في المرتبة الأولى، ثم جاءت الفترتان (البيئة الجامعية غير مشجعة إطلاقاً، وكثرة عدد الساعات في المستوى الواحد) في المرتبة الثانية، وجاءت فقرة (تأخر صرف المكافآت) في المرتبة الثالثة، وفقرة (تدني مستوى مراقبة تصرفات الطلبة والطالبات) في المرتبة الرابعة، ويُعزى ذلك إلى الضعف في توجيه أعضاء هيئة التدريس للطلبة في اختيار مساقات الدراسة. وقد يكون كثرة البحوث والتقارير وغيرها من الأسباب المهمة لتسرب الطالب، وكذلك مصاريف الدراسة في ظل دخل محدود لغالبية الطلبة، ومعظمهم من ذوي أسر الضمان الاجتماعي.

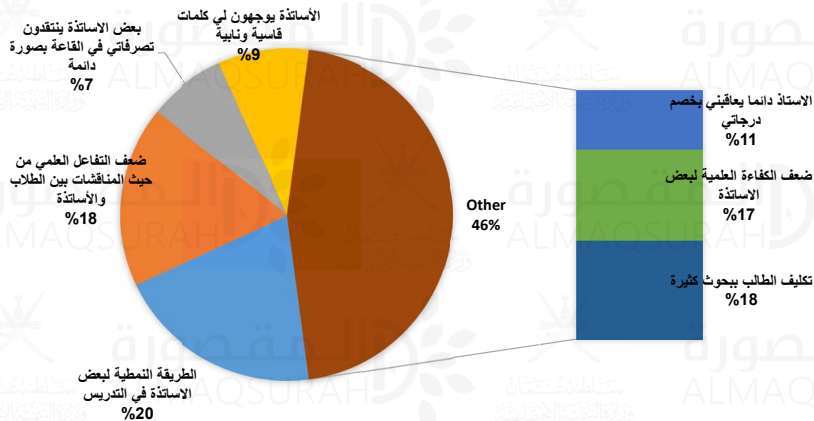
إن تعرض الطالب لهذه المشكلات سيشكل ضغطاً على حياة الطالب الدراسية؛ إذ من المحتمل أن تكون النتيجة مظاهر سلبية، تنبثق منها المشكلات الأكاديمية المتمثلة: في الغياب، والانقطاع والاعتذار، والانسحاب، وعدم الجدية في الالتزام بالدراسة؛ ومن ثم سيكون التفكير في ترك الدراسة نهائياً هو الحل؛ لعدم وجود حلول لمشاكله التي واجهها. وتتفق هذه النتيجة مع النظريات التي ناقشت موضوع استمرارية الطلاب في الدراسة، وهما نظرية الكسند أوستن وتتو.

#### رابعاً: الأسباب التي تتعلق بالكادر التدريسي؛

يتضمن هذا المحور الوقوف على كافة النقاط التي تتعلق بأسلوب المدرسين في الإعطاء من حيث التفاعل مع الطلبة، أو سلوك الأساتذة داخل القاعات الدراسية، وكفاءتهم العلمية، والوظائف التي يكلف الطلاب بها، وهي على الشكل الآتي:

- الطريقة النمطية لبعض الأساتذة في التدريس.
- ضعف التفاعل العلمي من حيث المناقشات بين الطلاب والأساتذة.
- بعض الأساتذة ينتقدون تصرفاتي في القاعة بصورة دائمة.
- الأساتذة يوجهون لي كلمات قاسية ونابية.
- الأستاذ دائماً يعاقبني بخصم درجاتي.
- ضعف الكفاءة العلمية لبعض الأساتذة.
- تكليف الطالب ببحوث كثيرة.

الشكل (٣٠): التوزيع النسبي للأسباب المتعلقة بالأساتذة التي دفعت الطالب لترك الجامعة.



من خلال الشكل (٣٠) يتبين لدينا بأن أغلب الأسباب تنحصر في الطريقة النمطية في التدريس وضعف الكفاءة العلمية للأساتذة، بالإضافة إلى ضعف التفاعل العلمي من حيث المناقشات بين الطلاب والأساتذة. أما السلوكيات التي تصدر من الأساتذة فلا تدفع هؤلاء الطلاب إلى الانقطاع؛ لأنها تبقى



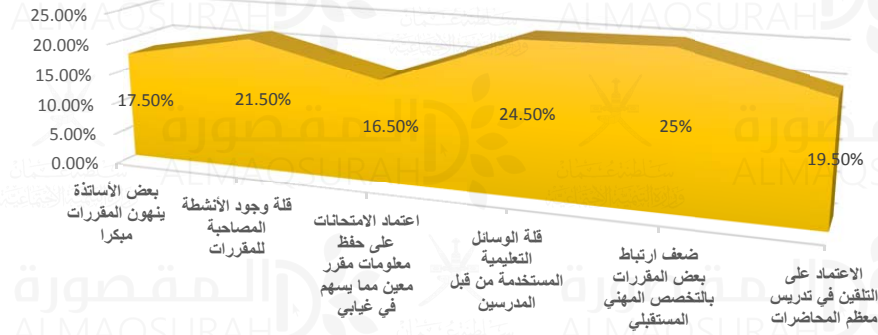
في حدود التصرفات غير الخطيرة التي تجبر الطالب على ترك الدراسة، فهي بقيت بنسب بسيطة، ولم تتجاوز ٧٪.

### خامساً: الأسباب الأكاديمية:

يناقش هذا المحور كافة النقاط التي تتعلق بالمواد التدريسية والمناهج، وأسلوب التدريس، والوسائل التعليمية، ونوعية الامتحانات، والأنشطة المختلفة التي يقوم بها الطالب، ويتضمن هذا المحور ست عبارات هي على الشكل الآتي:

- بعض الأساتذة يnehون المقررات مبكراً.
- قلة وجود الأنشطة المصاحبة للمقررات.
- اعتماد الامتحانات على حفظ معلومات مقرر معين مما يسهم في غيابي.
- قلة الوسائل التعليمية المستخدمة من قبل المدرسين.
- ضعف ارتباط بعض المقررات بالتخصص المهني المستقبلي.
- الاعتماد على التلقين في تدريس معظم المحاضرات.

الشكل (٣١): الأسباب الأكاديمية التي دفعت الطالب لترك الجامعة من وجهة نظر الطالب.



من خلال الشكل رقم ( ٣١ ) نجد أن عبارة (ضعف ارتباط بعض المقررات بالتخصص المهني المستقبلي) احتلت المرتبة الأولى من إجابات الطلاب بنسبة ٢٥٪ ، وهي أكثر الأسباب الأكاديمية التي تواجه طلبة أبناء أسر الضمان الاجتماعي، وقد يرجع ذلك إلى أن الطلبة لديهم رغبة ملحّة في استثمار دراستهم في ما يفيد مجتمعهم، وأن عدم ارتباط المقررات بالعمل تحبط الطالب في مواصلة دراسته، ويعود ذلك إلى نظرة الطلبة إلى الدراسة الجامعية كبرنامج مختلف عما قبله من دراسة من حيث إنه



يؤهل المتحقين به للوصول إلى مراحل متقدمة من المعرفة والعلم، ويفتح أمامهم آفاق البحث والنظر في الأمور من حولهم.

أما (قلة الوسائل التعليمية المستخدمة من قبل المدرسين) فاحتلت المرتبة الثانية بنسبة ٢٤,٥ ٪، واحتلت عبارة (قلة جودة الأنشطة المصاحبة للمقررات) المرتبة الثالثة بحوالي ٢٢ ٪ من الأسباب الأكاديمية، كما أن (الاعتماد على التلقين في التدريس) جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة تتجاوز ٢٠ ٪، وفي المرحلة الأخيرة كانت الأسباب الأخرى بنسبة أقل من ٢٠ ٪ لكل منهما. إن الجوهر الدراسي الجيد من الضروريات للاستمرار في الدراسة، إضافة إلى طريقة التدريس ومدى ارتباطه بالمادة. لو مثلنا تلك الإجابات على شكل تمثيل نسبي كما هو موضح في الشكل (٣٢) نصل إلى نفس الشرح الذي أوردناه فيما سبق. كما نلاحظ بأنه هناك تقارباً في الأهمية النسبية لهذه الأسباب، وهناك فروقات بسيطة لا تتجاوز ٧ ٪.

الشكل (٣٢): التوزيع النسبي للأسباب الأكاديمية التي دفعت الطالب لترك الجامعة.



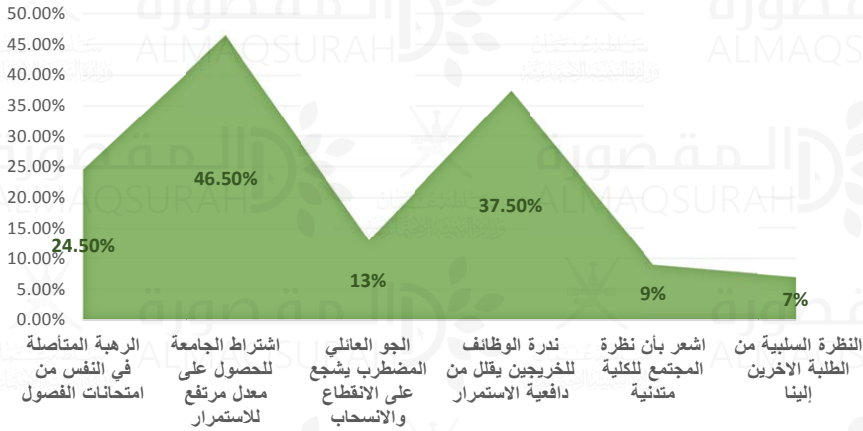
تحتاج الدراسة التطبيقية إلى إمكانيات مرتبطة بالوقت والجهد والمال، فتجهيز مختبرات الحاسوب والهندسة وغيرها وتزويدها بالمختصين يحتاج إلى إمكانيات مادية عالية، وليست كل الكليات والجامعات مجهزة بالعدد الكافي من هذه المختبرات، وكذلك ضعف التفاعل العلمي بين الطلاب والأساتذة هذه سمة شخصية قبل أن تكون نظاماً أو قانوناً تفرضه إدارة الجامعة أو الكلية، كما أن تقدير المشكلة مسألة نسبية تختلف من شخص لآخر، فقد يشير بعض الطلبة لتفاعل أحد الأساتذة، فيما يختلف تفاعله مع آخرين، كما أن التفاعل في بعض الأحيان يكون جيداً، وبعض الأحيان غير جيد وفقاً لمجموعة من المتغيرات، وقد يكون الوضع الصحي للأستاذ، أو الوضع النفسي لكل من الطالب نفسه، وهيئة التدريس بالإضافة إلى الظروف المحيطة ذات الدور الكبير في تلك المشكلة، وفي النهاية فإن النتيجة تشير إلى وجود علاقة لكن ليست كبيرة، ويمكن أن تعالج من خلال حسن العلاقة بين الطلبة والأساتذة.

## سادساً: الأسباب المجتمعية التي تقف وراء انسحاب الطالب.

تناقش في هذا المحور كافة النقاط التي تتعلق بالبيئة المحيطة بالطالب من المورث المتمثل في الخوف من الامتحان، والنظرة المجتمعية للتعليم، والجو العائلي، بالإضافة إلى فرص العمل التي يمكن الحصول عليها من قبل الطالب في حال تخرجه. يتضمن هذا المحور ست عبارات هي على الشكل الآتي:

- الرهبة المتأصلة في النفس من امتحانات الفصول.
- اشتراط الجامعة للحصول على معدل مرتفع للاستمرار.
- الجو العائلي المضطرب يشجع على الانقطاع والانسحاب.
- ندرة الوظائف للخريجين يقلل من دافعية الاستمرار.
- أشعر بأن نظرة المجتمع للكلية متدنية.
- النظرة السلبية من الطلبة الآخرين إلينا.

الشكل (٣٣): الأسباب المجتمعية التي ساهمت في انقطاع أفراد الدراسة عن الدراسة وانسحابهم منها.



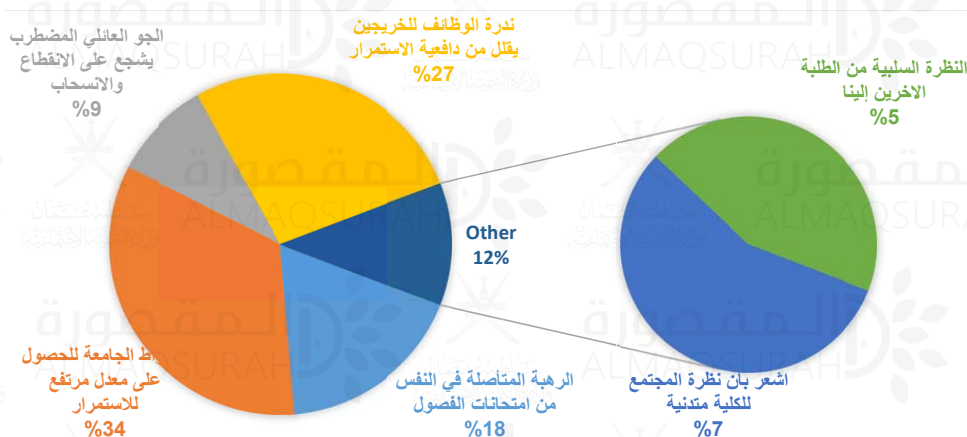
يبين الشكل (٣٣) بأن (اشتراط الجامعة للحصول على معدل مرتفع للاستمرار) أكثر الأسباب الاجتماعية التي تدفع الطالب للتسرب؛ حيث حظيت على المرتبة الأولى في الجدول ونسبة ٤٦,٥٪ وقد يرجع ذلك إلى تشجيع الجامعة أو الكلية للطالب بأن يبذل قصارى جهده في الدراسة والإبداع، وخاصة في المستويات الأولى، لكن هذا الأمر لا يُقدم بطريقة سليمة؛ مما ينعكس سلباً على التحصيل الأكاديمي للطالب.

كما حصلت عبارة (ندرة الوظائف للخريجين يقلل من دافعية الاستمرار) على المرتبة الثانية في الأسباب الاجتماعية؛ حيث بلغت النسبة ٣٧,٥٪؛ ويعود ذلك إلى أن معظم الطلبة يلتحقون بالدراسة

الجامعية بهدف الحصول على وظيفة ملائمة تساهم في تحسين وضعهم الاقتصادي، وخاصة أنهم من أسر الضمان الاجتماعي، وبحاجة إلى توفير الوسائل المادية التي تساعدهم على الاستمرار في حياتهم الاجتماعية، والمعاناة التي يعانيها الطلاب الخريجون في الحصول على الوظائف قد يشكل عاملاً يساعد على بث الإحباط في نفوسهم، ومن ثمّ انقطاعهم عن الدراسة.

لومثلنا تلك الإجابات على شكل تمثيل نسبي كما هو موضح في الشكل (٣٤)، نصل إلى نفس النتائج تقريباً التي أوردناها فيما سبق، مع ملاحظة بأن هناك تفاوتاً في أهمية هذه الأسباب؛ حيث جاء اشتراط الجامعة بنسبة ٣٥٪ من مجمل الأسباب، وندرة الوظائف للخريجين ب ٢٧٪ من مجمل الأسباب، بينما الأسباب الأخرى مجتمعة شكلت النسبة الباقية.

الشكل (٣٤): التوزيع النسبي للأسباب المجتمعية التي دفعت الطالب لترك الجامعة.



## النتائج المتعلقة بالسؤال المفتوح:

السؤال المفتوح الذي تم طرحه على عينة البحث كان على النحو الآتي:

في ضوء رؤيتك لأسباب انقطاعك وانسحابك من الاستمرار في الدراسة ما تصورك للحد من تلك

### الظاهرة؟

• تعددت أجوبة الطلبة لهذا السؤال، فكانت أجوبتهم كالآتي:

١. الدعم المادي.
  ٢. توفير جميع الوسائل (سكن-نقل-زيادة المساعدة المالية).
  ٣. تذليل الصعوبات التي تواجه الطالب دراسياً.
  ٤. مراعاة ظروف الطالب في حالة أنه أراد تأجيل الدراسة.
  ٥. الإعفاء من رسوم الاختبارات والدراسة عند إعادة المادة.
  ٦. حرية التعبير والانتقال إلى كلية أخرى.
  ٧. عدم التأخير في صرف المكافآت.
  ٨. التركيز على تدريس الطلبة للغة الإنجليزية منذ الصغر؛ لكي يتمكنوا من مواجهة متطلبات الكلية.
  ٩. تدريس كل طالب في منطقته، بمعنى أن تكون المنح الدراسية للطلاب في المؤسسات التعليمية القريبة من موطنهم الأصلي؛ ليسهل توفير السكن والنقل.
  ١٠. توفير وسائل نقل من أماكن الدراسة إلى مقر الطالب الدائم في حالة الحصول على منحة في مكان ليس بالقرب من منزله.
  ١١. ضمان الحصول على الوظيفة للطلاب بعد التخرج.
  ١٢. كثافة المراقبة على الطلبة والطالبات.
  ١٣. مراقبة الكادر التعليمي والإداري للكلية من أجل منع التلاعب في درجات الطلاب.
  ١٤. تشكيل فريق للمتابعة المستمرة، وخاصة لفئة الضمان الاجتماعي.
  ١٥. مراقبة الحكومة لأصحاب السكنات للحد من رفع الإيجارات على الطلبة.
- يتضح من إجابات الباحثين حول تصوراتهم للحد من الانقطاع والتسرب والتي بلغت حوالي ١٥ اقتراحاً، -أن الفقرة التي تنص على توفير الدعم المالي كانت في المقدمة؛ ويُعزى ذلك إلى أهمية العنصر الاقتصادي لاستمرار الطلبة في الدراسة، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف السكن.
- وجاءت الفقرات رقم ٥، ٦، ٧، ٨، لتبين أن عدم مراعاة ظروف الطالب، تشكل تحدياً أمام الطلبة الذين مثّلوا عينة البحث للاستمرار في الدراسة؛ لأن ذلك سيجعل الطلبة يتغيبون عن الدراسة؛ مما يعرضهم للمساءلة.

## أبرز نتائج الدراسة ما يأتي:

١. أغلب المتسربين من الدراسة ينحدرون من أسر ذات دخل منخفض، ومستوى تعليمي ضعيف للأبوين.
٢. أغلب المتسربين من الدراسة يأتون من أسر الضمان الاجتماعي التي تدرج ضمن فئة العجزة والأيتام؛ مما يدل على ضعف العناية بهذه الأسر، وتحمل الأبناء أعباء مادية تجبرهم على ترك الدراسة؛ حتى يعيلوا العائلة، ويمارسوا الدور الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، مع العلم بأن ٤٠٪ منهم متزوجون.
٣. تؤثر العوامل الشخصية في التسرب والانقطاع من وجهة نظر الطلاب، وتتجلى في غلاء أسعار السكن، وعدم توفر وسيلة النقل، والرغبة في العمل.
٤. إن العوامل الأسرية متوسطة التأثير في الانقطاع والتسرب، وأكثرها تأثيراً هو معاناة الطلبة من تدني دخل الأسرة، وحاجتها إلى دخل إضافي.
٥. العوامل الأكاديمية مؤثرة في الانقطاع والتسرب، وأكثرها تأثيراً هو ضعف ارتباط بعض المقررات بالتخصص المهني المستقبلي، وقلة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس.
٦. تؤثر العوامل الإدارية في الانقطاع والتسرب بنسب متقاربة، لكن أكثرها تأثيراً سلبية الإدارة في حل المشكلات التي تواجه الطلبة، والبيئة الجامعية غير المشجعة، وتأخر صرف المكافآت.
٧. يلعب المدرسون دوراً سلبياً في تشجيع الطلاب ودفعهم إلى التسرب من خلال الطريقة النمطية في التدريس، وضعف التفاعل بين الطلاب والأساتذة.
٨. للعوامل الاجتماعية أو المجتمعية تأثيراً واضحاً في الانقطاع والتسرب، وأكثرها تأثيراً اشتراط الجامعة الحصول على معدلات مرتفعة للاستمرار، وندرة الوظائف للخريجين.



## التوصيات:

بالاستناد إلى نتائج الدراسة يمكن أن نقدم بعض التوصيات التي تساعد على حل مشكلة الانقطاع والتسرب لدى الطلاب أبناء أسر الضمان الاجتماعي على النحو الآتي:

١. ضرورة مراعاة اختيارات الطالب في اختيار المؤسسة التعليمية، بحيث تكون قريبة من مكان السكن أو تأمين تعويض تنقل يراعي ظروف طلاب أسر الضمان الاجتماعي، أو العمل على مساعدة الطلبة الذين يسكنون بعيداً عن مكان إقامتهم بتقديم دعم مالي يتعلق بالرسوم السكنية.
٢. متابعة حالات الانقطاع أو التغيب، وتقديم الإرشاد والتوجيه لهؤلاء الطلاب المعرضين لخطر التسرب؛ لتشجيعهم ورفع معنوياتهم، وبذل كل جهد لمساعدتهم في الدراسة وإتمام تعليمهم.
٣. تشجيع الطلاب المتسربين للعودة إلى دراستهم، وإيجاد حوافز للذين يعودون ويكملون دراساتهم الجامعية.
٤. على المختصين سواء في وزارة التعليم العالي، أو وزارة التنمية الاجتماعية من خلال المديريات العامة للتنمية الاجتماعية توجيه الطلاب بالنتائج السلبية التي تترتب على انقطاعهم عن الدراسة ومنها قلة الفرص الوظيفية، وانحصار الوظائف المتاحة في الوظائف الدنيا ذات المردود المالي المنخفض الذي يؤدي بدوره إلى تدني مستوى معيشة الفرد وأسرته.
٥. تعيين مرشد تربوي للطلاب قبل مرحلة اختيار الاختصاص؛ من أجل مساعدة الطلبة في التغلب على مشكلة اختيار التخصص وتوجيههم، مع تكثيف جلسات الإرشاد الأكاديمي مع الطلاب قبل التسجيل لمواد الفصل الدراسي.
٦. عند تسجيل الطالب للساعات التي يريد أن يدرسها في كل فصل دراسي، لا بد أن تضع الكلية في الاعتبار المعدل التراكمي السابق، وكذلك درجة اختبار القدرات.
٧. عقد لقاءات دورية مع المختصين في وزارتي التعليم العالي، ووزارة التنمية الاجتماعية لمتابعة أوضاع الطلاب (طلاب وطالبات أسر الضمان الاجتماعي، وذوي الدخل المحدود) والنظر في مشكلاتهم، والعمل على حلها بالتنسيق فيما بينهم.
٨. التعامل باحترام وتقدير مع طلاب أسر الضمان الاجتماعي؛ لتخفيف الضغوطات النفسية، ومتابعتهم وإفادتهم وتوجيههم في كل مراحل دراستهم.
٩. تفعيل برامج التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي للطلبة المستجدين.



١٠. الاهتمام بتوعية الطلاب بمختلف الضغوطات والتحديات التي تواجه الطالب الجامعي، وكيفية التعامل معها من خلال اللقاءات الإرشادية، ووسائل الإعلام الجامعية.

١١. تفعيل الأنشطة اللاصفية والأنشطة الطلابية الترفيهية الهادفة لتعزيز توافق الطالب مع حياته الجامعية.

١٢. ضرورة قيام الجامعة بواجبها الأكاديمي من خلال الاستجابة لمتطلبات الطلاب المختلفة، وتوفير البيئة الجامعية المشجعة، وضرورة السعي لتعيين مدرسين يتمتعون بمهارات عالية، وعدم تعيين المدرسين الذين يتبعون طرقاً نمطية في التدريس، وعدم اختيار المدرسين بناءً على قبولهم بروتب متدنية؛ ومن ثم تكون الجامعة ساهمت في الحد من مشكلة تسرب طلبة أسر الضمان الاجتماعي.

١٣. إقامة برامج تدريبية لجميع طلبة أسر الضمان الاجتماعي؛ لمساعدتهم على اكتساب مهارات التعلم وتسهيل عملية اندماجهم في الأجواء الأكاديمية.

١٤. توفير قاعدة بيانات تتضمن مؤشرات ومعلومات إحصائية عن نسبة التسرب وأسبابه لدى طلبة أسر الضمان الاجتماعي والاختصاصات.

١٥. القيام بدراسة مشتركة مع وزارة التعليم العالي لعينة تشمل كافة الطلاب المتسربين، سواء الطلاب من أبناء أسر الضمان الاجتماعي، أو الطلاب الذين لا تشملهم مظلة الضمان الاجتماعي ومقارنة تلك الأسباب عن طريق العلاقات الارتباطية بين المتحولات، ومحاولة تقديم حلول جذرية لهذه الظاهرة.

١٦. إجراء دراسة اجتماعية ونفسية متعمقة لمجموعات بؤرية من طلاب أسر الضمان الاجتماعي، أو ذوي الدخل المحدود الذين يعانون من المشكلات الأكاديمية أو الاجتماعية والنفسية.

## المراجع

### مراجع عربية:

١. الحروب، أنيس (٢٠١١م) «التسرب من مدارس الأونروا في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان: دراسة نوعية»، الجامعة الأمريكية في بيروت-معهد عصام الفارس للسياسات العامة للأعمال الدولية-بيروت.
٢. الحولي، عليان عبد الله والآخرين (٢٠١٢) أسباب الهدر التربوي بين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة وسبل علاجها، فلسطين.
٣. الخولي، سناء، التغيرات الاجتماعية والتحديث، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية ٢٠٠٣.
٤. الزهراني، حسن علي (١٤٢٦ هـ) المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية لدى طلاب جامعة الملك سعود، كلية التربية، رسالة ماجستير.
٥. الطراح، علي أحمد (٢٠٠٣) المشكلات الشخصية والقمعية للشباب الجامعي، دراسة ميدانية مقارنة، الكويت ٢٠٠٣ مجلة العلوم الاجتماعية، عدد (٢٢) أكتوبر ٢٠٠٣.
٦. العامري، (٢٠٠٣) دراسة «المشكلات الأكاديمية لدى طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة».
٧. العقيلي، عبد المحسن وأبو هاشم، السيد محمد (٢٠٠٩). المشكلات الأكاديمية لدى طلاب الكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات.
٨. العنقري، سلمان بن زيد (١٤٣٢ هـ) المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب، رسالة ماجستير، المملكة العربية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.
٩. الغنيم، لؤلؤة بنت إبراهيم (٢٠٠٩) العوامل المؤدية إلى تسرب طالبات المستوى الأول من مرحلة البكالوريوس، وبحث تكميلي للحصول على درجة ماجستير غير منشور كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
١٠. المريد، عبد الجابر، بدون سنة: التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته باحتمالية التسرب الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة. جامعة حلوان، كلية آداب، مصر.
١١. النبأ، أنور حمودة، ٢٠٠٧، العوامل النفسية وعلاقتها بالمشكلات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا لمحافظة غزة، الواقع والتطلعات، جامعة الأقصى.

١٢. الهميم، سعد محمد علي (٢٠١٠م) «الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسياً وعلاقتها بالتسرب الدراسي»: دراسة اجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة حوطة بني تميم، المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير-جامعة نايف للعلوم الأمنية-كلية الدراسات العليا-قسم العلوم الاجتماعية.

١٣. إبراهيم الدمياطي، سلطنة، المشكلات الأكاديمية لطالبات جامعة طيبة وعلاقتها بمستوى الأداء، دراسة ميدانية ١٤٣١-٢٠١٠ جامعة طيبة المملكة العربية السعودية.

١٤. آل عمر، محمد عبد الله (٢٠٠٢) العوامل المؤثرة في مواظبة طلاب كلية المعلمين، إدارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

١٥. دهيمي، زينب، التغير الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية (٢٠١٢) ورقة عمل في ملتقى وطني حول الأسرة والتحديات المعاصرة، جامعة محمد خيضر بكرة، الجزائر.

١٦. طريخ، عبدالحسين محمود (٢٠١٣) «التسرب من المدرسة وعلاقته بجنوح الأحداث في محافظة ديالى» المؤتمر العلمي الأول لكلية اليرموك، قانون الثاني ٢٠١٣-

١٧. عبد الكريم الخناق، سناء (٢٠١٢) المعوقات والتحديات التي تواجه التعليم الافتراضي الجامعي، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية - العدد ١١.

١٨. عبد الهادي عقل، إياد زكي (٢٠٠٥) المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية وسبل التغلب عليها رسالة ماجستير، فلسطين، غزة.

١٩. عبد الحميد حكيم (٢٠٠٧) ظاهرة التسرب في كليات المعلمين بالسعودية «العوامل والأسباب»، الكلية العلمية- المملكة العربية السعودية.

٢٠. عطوان، أسعد حسين والآخرون (٢٠٠٩) أسباب انقطاع الصف الثاني عشر في محافظات غزة عن الذهاب إلى مدارسهم، وسبل حلها، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد الثاني.

٢١. عطوي، جودت عزت (٢٠٠٤) الإدارة المدرسية المهنية، مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

٢٢. عقلة، محمد، نظام الأسرة في الإسلام، الطبعة الثانية، الأردن/ عمان، مكتبة الرسالة الحديثة ١٩٨٩م.

٢٣. علي، عيسى (٢٠٠٣) المشكلات المختلفة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي، مجلة جامع دمشق، المجلد ٢٣ العدد الأول ٢٠٠٧.

٢٤. مبارك، عبد الحكيم، الحارثي، زايد، وكيس عيد (٢٠٠٠م) دراسة «تحديد العوائق المؤدية إلى ظاهرتي الرسوب والتسرب بين طلاب جامعة أم القرى مدرجة نظر الراسبين والمتسربين وأعضاء هيئة التدريس لدراسة الأسباب الكامنة وراء ظاهرتي الرسوب والتسرب في جامعة أم القرى» مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية في المملكة العربية السعودية، المجلد الثاني عشر-العدد الأول-شوال ١٤٢٠ ص ٢٣-٤٥.

#### المراجع الأجنبية:

- DiGresia, L. Porto, & Ripani, L. «Student Performance at Public Universities in Argentina» Center for Latin American Economics Research, (2002).
- Jaggia S. and Kelly-Hawke A. «An analysis of factors that influence student performance: A fresh approach to an old debate», Contemporary Economic Policy, vol.17, P. (1999).
- D'zurilla Et Al., "Relation between Social Problem Solving Ability and Subsequent Level of Psychological in College Students", Journal of personality and Social Psychology, Vol.61, November (1991).

## فريق البحث :

معدى الدراسة :

١	د. صطوف الشيخ حسين	خبير التخطيط الاستراتيجي
٢	نعيمة بنت حميد البلوشية	دائرة الدراسات والمؤشرات

## ٢- مدخل البيانات

م	الاسم	مقر العمل
١	حليمة بنت مسعود الشكرية	دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية

## ٣- المدقق اللغوي في الدراسة:

الاسم
ماجد بن أحمد بن ماجد القصابي

## ٤- جامعي بيانات الدراسة:

الاسم	مقر العمل
ماجدة بنت حبيب الرئيسية	دائرة الدراسات والمؤشرات
رجاء بنت عبدالله المخينية	دائرة الدراسات والمؤشرات
سليمان بن ساعد العبري	دائرة الدراسات والمؤشرات
سلطان بن سالم السعدي	دائرة الدراسات والمؤشرات
محمد بن حمود المغيري	دائرة التنمية الاجتماعية بمحوت
سامية بنت سليمان الشيبانية	دائرة التنمية الاجتماعية بأدم
سرية بنت عبدالله الشيبانية	دائرة التنمية الاجتماعية بأدم
مسعود علي سالم المسكري	دائرة التنمية الاجتماعية بإبراء
أمل بنت خلفان بن حميد الغيثي	دائرة التنمية الاجتماعية بصحار
عائشة بنت سعيد بن محمد الكلبانية	دائرة التنمية الاجتماعية بالبريمي
سعيد بن سالمين بن سعيد اليعقوبي	المديرية العامة للتنمية الاجتماعية بمحافظة الظاهرة





